النسق القيمي لدي عينة من طلبة جامعة الزقازيق بعد ثورة ٢٥ يناير

ا.د/ محمد المري محمد إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة الزقازيق

أ/ إحسان شكرى عطية حجازي
مدرس مساعد بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة الزقازيق

مستخلص البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على النسق القيمي لدى عينة من طلبة جامعة الزقازيق بعد ثورة (٢٥) يناير من حيث (مستوياته وترتيبه، والفروق بين الجنسين فيه، والفروق بين التخصصات العلمية، وكذلك الفروق بين الفرق الدراسية، طبق البحث على عينة مكونة من (٥٣٦) طالب وطالبة بالجامعة بالتخصصات العلمية المختلفة وبالفرق الدراسية المختلفة، طبق عليهم استبيان النسق القيمي من إعداد الباحثين، وباستخدام برنامج (SPSS16) تم حساب المتوسط والانحراف المعياري واختيار (ت)، وتحليل التباين البسيط، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: ١- توجد مستويات للنسق القيمي لدي طلبة جامعة الزقازيق بدرجة مرتفعة ومتوسطة وحظي المقياس ككل بدرجة مرتفعة. ٢- يوجد ترتيب للنسق القيمي لدى طلبة جامعة الزقازيق بعد ثورة (٢٥) يناير على النحو التالي:
القيم المرتبطة بالعمل في الترتيب الأول يليها القيم الدينية ثم القيم السياسية ثم القيم العلمية ثم القيم الاقتصادية ثم القيم الجمالية، وفي الترتيب الأخير القيم الاجتماعية، وذلك وفق الترتيب التنازلي. ٣- توجد فروق بين الذكور والإناث في النسق القيمي ٤- توجد فروق بين التخصصات العلمية في النسق القيمي ٥- توجد فروق بين الفرق الدراسية في النسق القيمي.

Abstract:-

The Reasarch aim to Recognised The Values System For sample of Zagazig College Students After "25"January Revolution,To Know Its Levels ,Ordnary ,The Defferances Betwen Male And Female, The Defferanss Between Scientific disciplines, The Defferances Between University Grade. The Reasarch applied Insample contan of (536)students, The Values System Questionar Prepared By Researchers Had been applied,And By usd SPssl6 program they Acount Meanstander devision ,T-teast,And One Way Anova. The Reasarch found That 1-Their are Leavels for The Values System For Zagzig College Students in degree High And Middel.2- Their are Order for The Values System For Zagzig College Students After "25 "January Revolution Was :-Work valuesin the first, Religious Values, Political Values, Scientific, Economic Values, Beauty Values, at last social Values In descending order. 3- 'Their Are Defferances Betwen Male And Female In Values System. 4- Their Are Defferanss Between Scientific disciplines In Values System. 5- Their Are Defferances Between University Grade InValues System

مقدمة البحث:

إن القيم من أهم الموضوعات التي نحتاج لدراستها اليوم ونحن في مستهل عهد جديد عهد مضيء عهد كانت بدايته انطلاق ثورة التحرير ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م"، لنتعرف على قيم الطلاب داخل الجامعة بعد تلك الثورة ،وكذلك ما أحدثته هذه الثورة من تغيرات على القيم لدى هؤلاء الطلاب وداخل المجتمع، فدراسة القيم ليس بالموضوع الجديد ولكن هو موضوع مهم يحتاج منا البحث والدراسة عبر كل الأزمان وعقب كل الأحداث التي تجتاح عالمنا العربي ومجتمعنا المصري.

وقد تمت دراسة القيم من جانب علماء النفس والاجتماع والفلسفة إلا أن العلاقة بين القيم وتعديل الاتجاهات والسلوك هي التي أجبرت علماء النفس للدخول في هذا المجال، فالقيم تؤثر في السلوك والاتجاهات، كما أن فهم قيم الناس يساعدنا على فهمهم بصورة أفضل، كما أن دراسة القيم لابد أن تساعد في الحصول على معلومات مهمة بالنسبة للمعلمين والمربين لتمدهم بفهم أفضل حول طبيعة نظام القيم (Akengin,$ et-al,2009:4)

وكثير من المجتمعات التي ترغب في تحقيق التقدم تأخذ بالرأي القائل بأهمية تغير الاتجاهات عند الناس لتحقيق الأهداف الاقتصادية ، وهذا يعني وجود حاجة للتغير المباشر لثقافة المجتمع في ضوء التأثير الكبير الذي تمارسه الثقافة في اكتساب القيم بوسائل عديدة (كلثم على غانم ، ١٩٩٤: ١٢١)

فالقيم تعني لنا الشيء الكثير منذ بدء الخليقة ولكن مع التقدم التقني وتطور المبتكرات العلمية واهتمام الفرد بذاتيته المادية، اضحى لدنيا بما يسمى بالبعد الأخلاقي أي انعدام القيم المعتدلة بحيث أصبحت هذه القيم في القاع، وهذا بدوره يدفعنا إلى الاعتراف بأهمية التربية في التنشئة الصحيحة للأفراد (زكريا يحيي لال، ٢٠٠٢: ١١-١٢)

فالقيم من المفاهيم التي تستخدم عندما يتناول حديث الناس المهم والخطير من الأمور حيث يستخدم مثلا عند الحديث عن انقسام العالم إلى تكتلات اقتصادية أو تجمعات اقتصادية أو للمقارنة بين النظم السياسية والاقتصادية والعلاقات الإنسانية في المجتمعات البشرية، فهي مفهوم قديم الأزل عبر عنه بأسماء مختلفة مثل الخير أو الخير الأسمى والكمال أو المثل الأعلى (نبيل عبد الفتاح و عبد الرحمن سيد سليمان ، ١٩٩٧ :٢٠٧).

هذه القيم لا توجد بمعزل عن بعضها البعض داخل المجتمع إنما تترتب في صورة نسق قيمي يميز المجتمع والأفراد بداخله عن باقي الأفراد في المجتمعات الأخرى.

كما أن دراسة القيم شيء مهم وضروري سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، حيث أن الفرد على المستوى الفردي في تعامله مع الأشخاص يحتاج إلى نسق أو نظام من القيم يوجه سلوكه، وأن غاب هذا النظام فإنه يشعر بالاغتراب عن ذاته وعن المجتمع، وتقل دافعيته للعمل والإنتاج، إما على المستوى الجماعي، فإن الفرد من خلال وجوده في تنظيم اجتماعي محتاج إلى نسق معين من القيم مثل النسق الموجود لدى الأفراد (جهاد عبد الرحمن قمحية، ٢٠٠٣:١٦)،

هذا النسق يتأثر بالعديد من العوامل التي تؤثر فيه لتقييد ترتيب القيم بداخله أو تظهر قيم وتخفي أخرى أو تعلي من قيم معينة وغالباً ما يحدث ذلك في فترات الثورات.

ونحن الآن على الصعيد المصري والعربي نمر بالعديد من الثورات التي تنادي بالإصلاح السياسي والعدالة الاجتماعية والحرية الدينية وإصلاح شئون البلاد والعباد كافة، هذه الثورات لا يكون الحصاد من ورائها الإصلاح والتغير للأحسن فقط إنما يلازمه في كثير من الأحيان تغيير للأسوأ في كثير من الأشياء داخل المجتمع التي قد يكون من بينها القيم.

وحيث أن المجتمع يلقي مسئولية الحفاظ على القيم وتنميتها لدى الأفراد على عاتق المؤسسات بداخله، والجامعة تعد من اهم هذه المؤسسات، حيث فيها تبني القيم وتظهر وتنمو وتتعدل وتنمي ، لذا فإنه من المهم معرفة ودراسة القيم داخل مجتمع الجامعة، التي تمثل القيم فيه انعكاساً للقيم داخل المجتمع ككل.

لذا كان من الضروري دراسة القيم وقد تم اختير شريحة من المجتمع لا يستهان بها، وهم أساس حركة التنمية والتغير هم شباب الثورة هم طلبة الجامعة لمحاولة التعرف على النسق القيمي لدى هؤلاء الطلبة بعد ثورة ٢٥ يناير.

مشكلة البحث:

تناولت معظم البحوث دراسة القيم من خلال علاقتها ببعض المتغيرات الأخرى ،بينما اهتمت القلة منها بدراسة النسق القيمي لمعرفة اثر الفروق الناتجة فيه تبعا لمتغيرات النوع والتخصص والسنة الدراسية ،وهذا ما سوف يتناوله البحث الحالي بالدراسة، كما اختلفت هذه البحوث فيما بينها من حيث تناولها لترتيب القيم، كما اختلفت هذه البحوث فيما بينها من حيث تناولها لترتيب القيم، كما لم يتناول أي بحث مستويات القيم لدى الطلبة وسوف يتناول البحث الحالي ذلك أيضا، كما توصلت البحوث السابقة إلى العديد من النتائج التي اتفق بعضها واختلف البعض الآخر في نفس النتيجة مما دعا الباحثان إلى إجراء البحث الحالي، وكانت هذه النتائج كما يلي:

وجود فروق في النسق القيمي ترجع إلى متغير النوع ،مثل بحث كلا من نبيل سفيان (١٩٩٩)، " هدى جمعة محمد سليمان النفيعي" (٢٠٠١)، مختار عبد الجودا السيد ، عادل صلاح محمد غنايم (٢٠٠٤)، محمد عبد القادر علي القاسمي (٢٠٠٥) " مشيرة عبد العزيز علي " (٢٠٠٧

) " غادة أحمد عبدالله حسين " (٢٠٠٩)، كما توصلت بعض البحوث إلى عدم وجود فـــروق في النسق القيمي ترجع إلى متغير النوع مثل بحث كلا من " عبد الرحيم الرفاعي بكره " (١٩٨٥). " حمدي حسن المحروقي " (١٩٨٧) " حمد الرشيد " (١٩٩٤)، بحث " عبد المنعم محمد عبـــدالله (٢٠٠٨).

وجود فروق في النسق القيمي ترجع إلى متغير التخصص مثل بحث كلاً من: " عبد الرحيم الرفاعي بكره " (١٩٨٥)" محد عبد القادر علي القاسمي "(٢٠٠٥)، كما توصلت بعض البحوث إلى عدم وجود فروق في النسق القيمي ترجع إلى متغير التخصـــص مثـــل بحـــث " حمـــدي حســـن المحروقي"(١٩٨٧).

وجود فروق في النسق القيمي ترجع إلى متغير السنة الدراسية مثل بحث كلا من : " نبيل سفيان " (١٩٩٠) " مختار عبد الجواد السيد ، " عادل صلاح محمد غنايم " (٢٠٠٤) " غـــادة أحمد عبد الله حسن " (٢٠٠٩)، كما توصلت بعض البحوث إلى عدم وجود فروق في النسق القيمي ترجع إلى متغير السنة الدراسية مثل بحث " عبد المنعم محمد عبد الله " (٢٠٠٨).

وعلى ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الأسئلة التالية:

١- ما ترتيب ومستويات القيم لدى عينة من طلبة جامعة الزقازيق؟

٢- هل توجد فروق في النسق القيمي لدى عينة من طلبة جامعة الزقازيق وفق متغير النـــوع (ذكر – أنثى)؟

٣- هل توجد فروق في النسق القيمي لدى عينة من طلبة جامعة الزقازيق وفق متغير التخصص الدراسي (علمي / أدبي)؟

٤- هل توجد فروق في النسق القيمي لدى عينة من طلبة جامعة الزقازيق وفق متغير المستوى

الدراسي (الأول ، الثاني ، الثالث ، الرابع ، الدراسات العليا)؟

مصطلحات البحث:

القيم:- يمكن تعريفها بانها:

تكوينات فرضية إيجابية لدى الفرد تمثل أحكام معيارية تتصل بالواقع تكتسب من خلال الخبرة، تتميز بالثبات النسبي، وتظهر في سلوكه من خلال تفاعله مع المواقف المختلفة.

النسق القيمي:- ويمكن تعريفه بانه:

عبارة عن مجموع القيم التي يعتنقها فرد أو مجتمع ما وترتيب هذه القيم داخل هذا المجتمع حسب أولوياتها والتي تجعله متميزاً عن باقي المجتمعات.

وتنقسم هذه القيم إلى:-

القيم الدينية : مثل الإيمان بالله ،والأمانة، والصدق ،والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واتباع تعاليم الدين.

القيم الاجتماعية: وهي التي تخص العلاقات الطيبة بين الناس من حول الفرد سواء في محيط الأسرة أو الدراسة والعمل من أجل الآخرين ممن يحتاجون يد العون والمساعدة.

القيم الاقتصادية:- مثل حب المال والسعي دائما من أجل الحصول عليه وادخاره.

القيم السياسية :- مثل حب السلطة والعمل القيادي والرغبة في أن يكون الشخص صاحب نفوذ وكلمة مسموعة من الآخرين.

القيم الجمالية:- وهي التي تخص حب النظافة والفن والذوق الرفيع في كل شيء حول الإنسان.

القيم العلمية:- مثل حب العلم والسعي وراء الأسباب والمسببات للظواهر المختلفة والبحث في الطبيعة وسلوك الكائنات الحية.

القيم المرتبطة بالعمل:- وتختص بحب العمل وبذل أقصى جهد من أجل تحقيق النجاح فيهمع الإخلاص والتفاني فيه.

ثورة " ٢٥ يناير ":

هي الثورة المصرية الشعبية التي قام بها الشباب دفاعا عن الحق والعدل والمساواة وبتر أيدي الظلم والفساد.

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى:

١- التعرف على مستويات النسق القيمي لدى طلبة جامعة الزقازيق.

٢- التعرف على ترتيب النسق القيمي لدى عينة من طلبة جامعة الزقازيق.

٣- معرفة ما إذا كان النسق القيمي لدى عينة من طلبة جامعة الزقازيق يتأثر بـ (النوع – التخصص – المستوى الدراسية) أم لا.

٤- بناء مقياس عن النسق القيمي لدى عينة من طلبة جامعة الزقازيق.

أهمية البحث:

١- تأتى أهمية هذا البحث من تناوله موضوع مهم وهو النسق القيمي لدى شباب الجامعة وبخاصة بعد انتشار العديد من الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى الشباب مثل السلبية واللامبالاة والبعد عن المشاركة في كافة الأنشطة داخل المجتمع، وانتشار ظاهرة الانحرافات الخلقية ، وكذلك التأكيد على أهمية دور الجامعة في بناء فرد متكامل قادر على النهوض بمجتمعه نحو القمة.

٢- أن يتعرف القائمين على العملية التعليمية بالجامعة على شكل النسق القيمي لدى الطلاب الذين يعلمونهم بصورة تجعلهم أكثر فهما لهؤلاء الطلاب، قادرين على التعامل معهم بالصورة التي تتناسب مع تلك القيم من أجل تدعيم ما يحتاج إلى الدعم منها.

الإطار النظري:

القيم: تعريف القيم:

تعددت وجهات النظر حول تعريف القيم، فهي من الموضوعات المهمة لدى الباحثين في جميع المجالات والتخصصات ،حيث تم دراستها في الفلسفة والاقتصاد والدين وعلم الاجتماع وعلم النفس،

وبالتالي ظهرت للقيم العديد من التعريفات التي صيغت بالصورة التي تخدم المجال الذي تم دراسة القيم من خلاله ،وما يهمنا هنا هو دراسة القيم في علم النفس.

وتطورت النظرة إلى القيم ورغم اختلاف نظرة علماء النفس لها إلا أن مفهوم القيمة استخدم ليشير إلى معنيان رئيسيان وهما (١) أن قيمة أي موضوع تكمن فيه مستقلا عن الشخص الذي يدركه أو يستخدمه، (٢) أن القيم ليست مستقلة إنما تكتسب دلالتها من استخدام الناس لها ونظرهم إليها وبالتالي تختلف القيمة من مكان إلى مكان ومن شخص إلى شخص آخر (جميل صلبيا ، ١٩٧٣ : ٢١٢).

ويعرف " حامد عبد السلام زهران " (١٩٨٤ : ١٢٤) القيم أنها عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية مهمة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط.

ويعرفها كلا من " ضياء الدين زاهر " ، " احمد حسين اللقائي " (١٩٩٦ : ٢٤) بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، بشرط أن تنال هذه الأحكام قبولا من جماعة اجتماعية معنية حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته.

كما تعرفها " نوال محمد عطية " (٢٠٠١ : ٧٧) : بأنها رغبات واتجاهات الفـــرد، التي حينما تقوي وتثبت نحو الأشياء والأشخاص والموضوعات والقضايا في صورة منظمة ذات درجة عقلية وانفعالية مرتفعة، فإنها تمثل دوافع الفرد ومثيراته الداخلية اصدق تمثيل من حيـــث اختياراتـــه وحكمه في إطار معايير ومبادئ وقواعد المجتمع.

كما يعرفها " إبراهيم ناصر " (٢٠٠١) أنها كل ما يعتبر جـــدير باهتمـــام الأفـــراد وعنايتهم، فهي أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية، يتشربها الفرد ويحكم بها ، وتحدد بمجالات تكفيره كما تحدد سلوكه وتؤثر في عمله وتعلمه.

ويذكر " حسين عبد الحميد أحمد " (٢٠٠٢ :٢١٥) أن القيم هي كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معنى من خلال تجربة الإنسان الطويلة، كما أنها تعبر عن أنماط السلوك وموجهاته في النسق الاجتماعي.

كما يعرفها " مصطفى حسين أبو الشيخ " (٢٠٠٩ : ٢٦٤) : أنها عبـــارة عـــن المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة والتي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته كما تحدد له السلوك المقبول والمرفوض والصواب والخطأ وتتصف بالثبات النسبي.

وبالنظر إلى التعريفات السابقة نجد أنها تناولت القيم من أكثر من جهة فنظر إليها على انها مجموعة من الأحكام العقلية والانفعالية ،أو أنها تكوين فرضى أو تفضيلات واهتمامات أو أنهـــا أحكام معيارية تعبر عن رغبات الفرد واتجاهات أو أنها مبادئ أو معتقدات توجه سلوك الفرد.

ومما سبق يمكن تعريف القيم على أنها " تكوينات فرضية إيجابية لـــدى الفـــرد تمثـــل أحكام معيارية تتصل بالواقع تكتسب من خلال الخبرة، تتميز بالثبات النسبي وتظهر في سلوكه مـــن خلال تفاعله مع المواقف المختلفة.

تصنيفات القيم:

تعددت تصنيفات القيم نظراً لتعدد وجهات النظر حول عملية التصنيف فليس هناك اتفاق على تصنيف معين ومن هذه التصنيفات:

تصنيف " نيكولاس رجر " (١٩٦٩) وصنفها على أساس غرض القيمة وهدفها إلى :

مادة طبيعية مثل قيم الصحة والراحة وسلامة البدن، وقيم اقتصادية مثل الأمن الاقتصادي والاجتماعي، وقيم أخلاقية مثل الأخلاق والألفة القيم الاجتماعية مثل الحرية والعدال، والقيم السياسية وهي التي تخص السياسة والقيم الجمالية مثل الجمال والتناسق القيم الدينية أو الروحية مثل الشفقة والصفاء والضمير، والقيم الفكرية مثل الذكاء والوضوح، والقيم المهنية مثل التقدير المهني والنجاح، والقيم العاطفية مثل الحب والقبول (في : عبد الكريم علي اليماني، ٢٠٠٩ : ٩٨)

وتصنيف " هاورد (Haward, 1981) والذي قسم القيمة على أساس الفائدة المتوقعة أو المنتظرة التي يجب أن تحققها القيم وقسمها إلى :

قيم مادية وجسمانية، وقيم أخلاقية، وقيم اقتصادية، وقيم اجتماعية، وقيم سياسية، وقيم جمالية، وقيم دينية ،وقيم عقلية ،وقيم مهنية ،وقيم عاطفية.

وتصنيف " حامد عبد السلام زهران" (١٩٨٤ :١٢٥) على أساس العمومية إلى:

قيم عامة : أي يعم شيوعها وانتشارها في المجتمع كله بصرف النظر عن ريفه وحضره وطبقاته وفئاته المختلفة مثل الاعتقاد في أهمية الدين ،وقيم خاصة: وهي متعلقة بمواقف أو مناسبات خاصة أو بنقطة محددة أو طبقة أو جماعة مثل القيم المتعلقة بالزواج.

كما قسمها على أساس الوضوح إلى: قيم ظاهرة أو صريحة يصرح بها الفرد ويعبر عنها بالكلام مثل القيم المتعقلة بالخدمة الاجتماعية، وقيم ضمنية أي التي تستخلص ويستدل على وجودها من ملاحظة الميول والاتجاهات والسلوك الاجتماعي مثل القيم الجنسية.

كما قسمها على أساس الدوام إلى: قيم دائمة: وهي التي تبقى لزمن طويل مثل القيم الخاصة بالعرف ،وقيم عابرة أي وقتية عارضة قصيرة الدوام أو سريعة الزوال مثل القيم الخاصة بالمودات.

وتصنيف " ريسمان " Riesman" والذي أشار إليه " جابر عبد الحميد " و " سلميان الخضري " (١٩٨٧: ٢٤٧) ويصنف القيم إلى نوعين وهما: قيم موجهة عن الذات Inner directed وتسمى بالقيم الأصلية وتعبر عن توجهات قيمة فردية وتتعلق بالقيم الأخلاقية الصارمة والمغالاة في الفردية وأخلاقيات النجاح في العمل والاهتمام بالمستقبل ،وهؤلاء الأشخاص يميلون إلى التفرد والخصوصية ،والقيم الموجهة من الآخرين Other directed وهي تسمى بالقيم العصرية أو المنبثقة وتعبر عن توجهات قيمة اجتماعية ومن هذه القيم مسايرة للآخرين، والصداقة والتقدير الاجتماعي، ويكون هؤلاء الأفراد محكومين أساساً بمراعاة الآخرين.

وتصنيف " سبرانجر " (Spranger) حيث صنفها إلى ست أنماط في كتابة أنماط الناس وذلك وفق محتواها وما تعكسه من نشاطات إنسانية وهذه الأنماط هي : القيم النظرية : وهي التي تتضمن الاهتمام باكتشاف الحقائق أو سيادة الاتجاهات المعرفية وهي قيمة تجسد نمط العالم أو الفيلسوف، والقيم الاقتصادية: وتتضمن الاهتمامات العملية والمنفعية والجوانب المعرفية في الحياة وهي قيمة يتصف بها رجال المال والأعمال ،والقيم الاجتماعية وتتضمن محبة الناس وإدراكهم كفايات لا كوسائل، والقيم الدينية وتتضمن الاهتمام بالشئون الدينية والسعي نحوها وهي قيمة لوصف رجل

الدين ،والقيم السياسية وهي التي تملي توجهاً نحو العلاقة الاجتماعية ليس بدافع الحب ولكن بدافع السيطرة والرغبة في السلطة وتظهر لدى رجال السياسة والقادة ،والقيم الجمالية: وتتضمن الحكم على الخبرات من منظور الجمال والتناسق والمواءمة كالفنانين (في ضياء الدين زاهر، أحمد حسن اللقاني ، ١٩٩٦: ٢٨-٢٩).

وقد اعتمدت الباحثان على تصنيف سبرانجر بالإضافة إلى القيم المرتبطة بالعمل.

اكتساب القيم

يتعلم الفرد القيم من خلال بيئته الأسرية ومجتمعه الذي يعيش فيه، ويتحدد سلوكه تبعا لهذا التعلم والاكتساب والتفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية، كما يتعلم أن دوافعه التي تثيره نحو الأشخاص والأحداث والموضوعات ذات درجات مستويات تفضيل وأولوية، وكذلك أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها والوصول إليها وبالتالي فهو يقوم بعملية تقييم وانتقاء (نوال محمد عطية ، ٢٠٠١ : ٧٧).

فالقيم تتكون نتيجة احتكاك الفرد بمواقف خارجية، ونتيجة خضوعه لعملية التعلم فهي مكتسبة من الظروف الاجتماعية (عبد الله سليمان إبراهيم ، ١٩٨٩، ٣٤٨)

ويرى " إبراهيم ناصر " (٢٠٠١، ٦٧ – ٦٨) أن هناك ثلاث مصادر يمكن اكتساب القيم من خلالها وهي : مصدر ديني – مصدر إنساني – مصدر اجتماعي).

ونحن لا نستطيع أن نحدد بالضبط أن هناك مصدر واحد معين دون غيره يمكن أن تشتق القيم من خلاله، فالقيم هي في الغالب نتاج التفاعل بين هذه المصادر الثلاث والدمج بنها، فالقيم منها ما هو ديني ومنها ما هو من صنع الإنسان ومنها ما هو اجتماعي من صنع الجماعة.

مكونات القيم

يرى " روكتيش " (Rocheach , 1979:113) أن القيمة تتضمن ثلاث عناصر أو مكونات رئيسية وهي :

أ- **المكون المعرفي:** ويعتمد على عملية الانتقاء والاختيار التي يقوم بها الإنسان للقيم أثناء تفاعله مع البيئة المحيطة به

ب- **المكون الوجداني:** ويعبر عنه في ضوء تفضيل الفرد لقيم معينة دون غيرها أو شعوره أن قيما محددة تكون مرغوبة وقيم أخرى تكون غير مرغوبة.

جـ- **المكون السلوكي (أو النزوعي)** : ويعني أن القيم هي بمثابة مرشد أو موجه للسلوك، حيث أن النشاط أو السلوك الذي يصدره الفرد يتحدد في ضوء ما يتبناه من قيم.

ولان القيم لا توجد لدى الفرد أو داخل المجتمع بمعزل عن بعضها البعض، إنما توجد في إطار معين بحيث تتجمع هذه القيم مع بعضها وتترتب بطريقة أو بأخرى لتكن ما نسميه " النسق القيمي " ،لذا أصبح من الواجب دراسة هذا النسق والتعرف عليه.

النسق القيمي:

تعريف النسق القيمي:

جاءت فكرة النسق القيمي من تصور أنه لا يمكن دراسة قيمة معنية أو فهمها بمعزل عن القيم الأخرى، حيث تنتظم القيم بشكل أو بأخر داخل الفرد لتكون النسق القيمي لدى هذا الفرد، والذي يعد انعكاساً للنسق القيمي للمجتمع.

ويتبنى الفرد نسقه القيمي بناء على استعداده وتفاعله مع الآخرين وما يلقاه من دعم أو كف حيال هذه القيم (عبد اللطيف محمد خليفة، ١٩٩٢ : ٧٥)

وإذا كان لكل فرد مجموعة من القيم التي يتبناها، فإن المجتمع أيضا له بنـــاء يضـــم مجموعة من القيم التي يشترك فيها الأفراد وتنظم سلوكهم وتحدده داخل هذا المجتمع.

كما أن القيم تترتب في مستويات مختلفة داخل النسق القيمي حسب أولوياتها وأهميتها بحيث تبدو وكأنها مرتبة في سلم، ويكون على رأس هذا السلم القيمي أكثر القيم عليه وقدسية، وأكثرها الحاحاً وأهمية بالنسبة للأفراد والجماعات وهذه القيم تكون واسعة الانتشـــار وتحظـــى بمكانة اجتماعية عالية وتفرض قوتي العرف والقانون في المجتمع (ضياء الدين زاهر، أحمد حسين اللقاني، ١٩٩٦ : ٣٣).

ويختلف ترتيب القيم من مجتمع إلى آخر ففي المجتمع المصري مثلاً تحتل القم الدينيـــة مكان القمة يليها القيم الاجتماعية ثم الاقتصادية ثم النظرية ثم السياسية وأخيرا الجمالية، أمـــا في المجتمع الإنجليزي فإن القيم الاقتصادية تحتل مكان القمة يليها القـــيم النظريـــة ثم السياســـية ثم الجمالية وتأتى القيم الاجتماعية والدينية في المرتبة الأخيرة (محمد شقيق، ١٩٩٩: ٢١٤)

ويعرف " عبد اللطيف محمد خليفة" (١٩٩٢ : ٥٤) النسق القيمي بأنه عبارة عـــن البناء أو التنظيم الشامل لقيم الفرد وتمثل كل قيمة في هذا النسق عنصر من عناصره وتتفاعل هذه العناصر معاً لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد.

كما يعرفه " عبد الغني عبود " (١٩٩٤ : ١٥١) أنه السلم القيمي الذي ترتب فيـــه القيم فيما بينها ترتيب هرمي بحيث تحتل القيم الأساسية المرغوب فيها مكان القمة وتحتل فيه أقل القيم رغبة أدنى مكان فيه ، وتندرج باقي القيم حسب أهميتها بين هاتين القيمتين.

ويعرفه " ضياء الدين زاهر " و " أحمد حسين اللقاني " (١٩٩٦) بأنه نموذج منظم للقيم في مجتمع أو جماعة ما، وتتميز القيم الفردية فيه بالارتباط المتبادل الذي يجعلها تدعم بعضها بعضاً وتكون كلاً متكامل.

ويرى " حسني الجبالي " (٢٠٠٣ : ٣٢٤) أن النسق القيمي هو عبارة عن القيم المتساندة بنائياً والمتباينة وظيفياً في داخل إطار ينظمها ويشملها ويرسم لها تدريجاً خاصاً.

ويتضح من التعريفات السابقة أن النسق القيمي يعتبر بمثابة تصميم تنظيم فيه قيم المجتمع بعضها مع البعض الآخر في شكل معين يصيغ هذا التصميم الصيغة المناسبة من خلال معرفتنا بأعلى القيم فيه وأدناها به.

ويعرف الباحثان النسق القيمي بأنه عبارة عن " مجموع القيم التي يعتنقها فرد أو مجتمع ما وترتيب هذه القيم داخل هذا المجتمع حسب أولوياها والتي تجعله متميزاً عن باقي المجتمعات.

العوامل المؤثرة في النسق القيمي:

يرى " بنجستون " (Bengeston, 1973: 912) أن القيم نتاج لثلاثة مستويات اجتماعية وهي الثقافة، والأسرة، والمتغيرات الفرعية داخل إطار الثقافة، وسوف يركز الباحثان على تناول بعض المتغيرات الفرعية داخل إطار الثقافة وهي التخصص الدراسي، والعمر والجنس حيث أنها المتغيرات والتي يتناولها البحث بالدراسة.

١- النوع (الجنس) والنسق القيمي:

وجد أن هناك اختلاف في النسق القيمي وفق متغير النوع حيث يميل النساء إلى الاهتمام بالنواحي الفنية والجمالية، كما يعملن على مساعدة الآخرين والتمسك بالورحانيات

والمبادئ الدينية، في حين يميل الرجال إلى الاهتمام بشئون الاقتصاد والسياسة والعلوم وترجع هذه الفروق إلى طبيعة التربية الفارقة بين الولد والبنت (محمد شقيق ،١٩٩٩ :٢٠٩)

٢- التخصص الدراسي:

وجد أن التخصص الدراسي له تأثير على النسق القيمي، حيث وجد أن المتخصصون في الفيزياء يبدون اهتماماً كبيراً بالقيم النظرية والجمالية والاجتماعية، أما من يدسون الهندسة تمثل القيم الاقتصادية والنظرية والسياسية اهتماماً أكبر، كما أن رجال الأعمال تكون القيم الاقتصادية والسياسية هي مجال اهتمامهم وربما يرجع ذلك إلى طموحهم في الحصول على المال والسلطة معاً، كما أن القيمة كلما كانت مرتبطة بالتخصص فإنه تبد واضحة، بينما يتلاشى أثر هذه القيمة كلما ابتعدت عن التخصص (عزة الألفي ٤٢٣ : ١٩٧٥)

٣- المستوى الدراسي (العمر) والنسق القيمي:

أكدت العديد من الدراسات وجود علاقة طردية بين العمر والنسق القيمي أي كلما تقدم الفرد في العمر كلما أدى ذلك إلى تطور في بناء نسقه القيمي.

تدهور نسق القيم:-

عبر التاريخ البشري تغير النسق القيمي للمجتمعات ببطء وبدرجة لا يمكن إدراكها في كثير من الأحيان، لدرجة أنه إذا نظرنا إلى هذا النسق لدى الفرد يبدو وكأنه لم يتغير ، فإذا نظرنا إلى مجتمع نجد أن القيم فيه تتأرجح ما بين الثبات والتغير النسبي ويعني ذلك أن القيم والعقائد التي يتبناها المجتمع تتطور باستمرار بخطى تتراوح ما بين ثابتة تقريباً إلى ثورية (ضياء الدين زاهر، ١٩٩٥: ٩ – ١٥)

أن الأزمة الحقيقية التي يعاني منها شعوب العالم اليوم ليست في الواقع أزمة في السكن أو المأوى وليست أزمة في الغذاء أو الكساء، أو أزمة في اختلاف اللغات وتعدد اللهجات، أو تنوع الطبقات، أو اتساع المجتمعات بقدر ما هي أزمة في القيم التي تنشدها هذه الشعوب وتهفو إليها وتنشدها من خلال رقيها وتقدمها ونجاحها فما يحدث من اختلاف بين الشعوب في مختلف أرجاء العالم إنما يرجع إلي الاختلاف في القيم، ومدى ما يوجد من اختلاف للعالم حول قيمة معينة هو الذي يعزز وجودها أو ينفيها من الوجود، فالعالم بكل ما فيه ليس في الواقع إلا القيم التي توجد فيه إما أن تتحرك فتعيش أو تتجمد فتموت (عبد الرحمن ابن عبدالله المالكي ٢٠٠٩: ١٠٥ – ١٠٦)

حيث أدى اختلال التوازن بين ما يتعلمه الإنسان من قيم مثالية وبين ما يراه على أرض الواقع من انحدار وتدهور في هذه القيم إلى الضياع والاضطراب النفسي، حيث يجد الإنسان نفسه في فجوة بين القيم العالمية المثالية التي يتعلمها وبين الواقع المتناقض مع ما يقال له وما يتعلمه (خليل وديع شكور ، ١٩٩٨ : ٤٠ – ٤١).

واليوم نجد أن التغير الاجتماعي السريع بسبب التطور والتحضر ،مهد الطريق للتغير السريع في القيم أيضاً ،حيث نرى أن بعض القيم التي كانت مهمة جداً في وقت ما ليس لها قيمة الآن، وبعض القيم التي لم تحظي بأي اهتمام في وقت ما أصبحت تكتسب أهمية الآن، وجزم الباحثون في مجال علم النفس والاجتماع أن العالم يواجه الآن عدد من المشكلات التي ترتبط بمجال القيم والأخلاق وربما يرجع ذلك إلى إخفاق الأسرة في تحقيق دورها وانحطاط الثقافة في المجتمع (Akengin &et-al, 2009:2-3)

ويرجع اختلال نظام القيم داخل مجتمعنا المصري إلى عدد من الأسباب والتي أوضحتها وهي (١) ضعف الرقابة الأسرية والتخلي عن مسئولية الأسرة في القيام بالدور التربوي (٢) تراجع دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية والازدواجية في التعامل مع الطلاب تبعا للمكان الاجتماعي أو الاقتصادي للأسرة (٣) الأعلام المضلل الفاضح وما ينشره من إفساد للنشء (إيمان فؤاد كاشف، ٢٠١١: ٤٣ -٤٥).

وقد يكون تغير القيم قد يكون متطلب أساسي ويسعى إليه الجميع ولو أن القيم مستقرة تماماً لانعدام التغير الاجتماعي، لو أن القيم متغيرة باستمرار فإن استمرارية الشخصية الإنسانية والمجتمع يصبح أمرا مستحيلاً، فالقيم في أي مجتمع تتغير وفق نظام هذا المجتمع وظروفه والأحداث التي يمر بها.

ثورة "٢٥ يناير":

لأن الشباب هم عماد المجتمع وأساس نهضته وتقدمه، ولأنهم هم الفئة التي يجب أن يشملها المجتمع بالرعاية، والاهتمام ببناء مستقبلهم، والعمل على توفير سبل الحياة الكريمة لهم ولذويهم، ولأن الشباب لم يجدوا من كل ذلك سوى الوعود الكاذبة، والفرص المضللة ،وواقع لا يبرق فيه سوء السراب، فملأه اليأس والإحباط ، وبات صامتا لا يسمع له صوت وكانه يرقد تحت غيار أسود نسجته له يد الظالمون طيلة ثلاثون عقد من الزمان.

إلى أن شاء القدر وهب الراقدون وأشعلوا نيران الثورة في كل مكان ،ليقولوا للجميع ها نحن قد أفقنا من غفلتنا ومزقنا الأكفان التي دفنتمونا فيها أحياء، لنظهر ثرى وطننا مما أفسدتموه ،لنعيد قيم أمتنا التي حطمتموها ،لنبني مجددا ونرفع علماً ونحي قيماً لنمضي قدماً، تحت لواء الشرف فوق جثث الشهداء بين دموع الأمهات الأطفال.

قامت ثورة " ٢٥ يناير " ٢٠١١م، على يد مجموعة من الشباب نظموا أنفسهم بأنفسهم، وكانت هناك العديد من الأسباب لقيام تلك الثورة وهي:-

الانغلاق الحزبي فالحزب الحاكم هو الآمر الناهي في جميع الشئون العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها، والاستبداد السياسي والحد من حرية الرأي والتعبير، والتردي الاقتصادي الشامل وانتشار البطالة بين صفوف الشباب المصري، وتغريب المجتمع المصري وبث الانحلال والفجور الأخلاقي في المجتمع عن طريق الأعلام وغيره من الوسائل ،والتعدي على الحريات الدينية ،وخاصة ملاحقة اتباع الإسلام، والتزوير الشامل والتزييف الكبير في انتخابات مجلس الشعب نوفمبر ٢٠١٠م، وقلة الاهتمام بالتعليم والاحتقان الشعبي والمل (عاطف محمد شحاته، ٢٠١١، ٢٢٢ – ٢٢٣)

وكانت مطالب الثورة المصرية ما يلي:

اسقطا نظام الحكم كلياً وعلى راسه الرئيس محمد حسن مبارك، وتغيير الدستور المصري وتوزيع الثروة المصرية وفق مبادئ المساواة والعدالة الاجتماعية، ووضع حد للغلاء وارتفاع الأسعار الخيالية في الأسواق المصرية، والسماح بالحريات العامة والدينية التعددية الحزبية الحقيقية وعدم الإهمال والتهميش (عاطف محمد شحاته، ٢٠١١، ٢٢٥)

تأثير الثورة على القيم

أوجدت التغيرات السياسية مجموعة من التحديات التي أثرت على النسق القيمي داخل المجتمع وخاصة في حالة غياب السلطة أو تدخل أي دولة خارجية في شئون البلد الداخلية.

فالقرن الحادي والعشرون هو زمن الثورات على كافة المستويات (اجتماعية / سياسية ، اقتصادية ، أخلاقية)، وفي هذا السياق تتعرض جميع القيم للاختبار ولا يستطيع أحد

دراسة تلك القيم بعيدة عن الثورات أو خارجها، فالثورات في أي مكان أو زمان انما تعلي من بعض القيم وتخفض من الأخرى وتدفن أخريات، كما أنها قد توجد قيم جديدة دخيلة على هذا النسق الذي يتبناه المجتمع ولعل القيم الإنسانية تكون هي المسئولة عما ينبغي أن يتخذه الإنسان من موقف حيال هذا العالم المضطرب، لنقف وقفه أمام أنفسنا ونبحث عن تلك القيم التي يجب أن تبقى والتي يجب أن نحكم من خلالها على أي موقف نتعرض له أو قرار نتخذه.

وقد أثرت الثورة المصرية على القيم داخل المجتمع المصري بصفة عامة والجامعة بصفة خاصة، حيث أصبح الشباب داخل الجامعة ينظرون إلى أنفسهم على أنهم من حرروا البلاد والعباد، وأخذوا يطالبون بمطالب مشروعة ومطالب أخرى غير مشروعة، فأصبح بعضهم يدافع عن الغش في الامتحان وكأنه حق مشروع، وليس هو شيء حرمته الأديان وجرمه القانون، كما أصبحوا يطالبون بتقليل المناهج بصورة تخل بالمنهج وبالهدف، ليس هنا فحسب بل تغيرت لهجتهم وأصبحوا لا يحترمون أساتذتهم.

في المقابل نجد طلاب أخذوا على عاتقهم مهمة تنظيم أسر للشباب للمحافظة على الجامعة، ودعوة الشباب لحضور الندوات العلمية والدينية والسياسية، من أجل تثقيفهم في كافة الواحي وحتى يكونون على وعي حقيقي بما لهم وما عليهم.

البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي:

يهدف بحث " عبد الرحيم الرفاعي بكره " (١٩٨٥) إلى التعرف على القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة طنطا، طبق البحث على ٣٠٠ طالب وطالبة بالسنة النهائية من كليات التربية والطب والآداب، وطبق الباحث عليهم استبيان لقياس القيم من أعداده، وتوصل الباحث إلى عدم وجود فروق جوهرية في القيم لدى طلاب وطالبات الجامعة وفق متغير النوع،

ووجود فروق بين الطلاب في القيم وفق متغيري التخصص (علمي – أدبي) والنشأة (ريف – حضر)

يهدف بحث " حمدي حسن المحروقي " (١٩٨٧): إلى التعرف على القيم اللازمة للتحديث المجتمع المصري وأهمية هذه القيم باعتبارها معايير يلتزم بها الأفراد في سلوكهم والتعرف على القيم والمفاهيم السائدة لدى طلاب الجامعة وعلاقتها سلباً أو إيجاباً بجهود تحديث المجتمع المصري، بلغت العينة (٤٠٠) طالب وطالبة (٢٦٠) من طلبة الجامعة، و (١٤٠) من طلبة الثانوية العامة، وبتطبيق استبيان للقيم من إعداد الباحث، توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في القيم السائدة لديهم وكذلك عدم وجود فروق في القيم وفق متغر التخصص.

ويهدف بحث " عبره محمد عباس " (١٩٨٨) : إلى التعرف على مدى التغير في القيم التعليمية المختلفة عبر مراحل الدراسة، والتعرف على نظام الترتيب القيمي في كل مرحلة تعليمية، أجرى البحث على (١٤٨٢) بالمراحل التعليمية المختلفة، (٧٨٦) من البنين و (٦٩٦) من البنات، طبقت عليهم الباحثة مقياس القيم الفارقة إعداد " برنس " (prince)، واعده للبيئة العربية " جابر عبد الحميد جابر" وتوصل البحث إلى عدم وجود فروق بين البنين والبنات في القيم، كذلك عدم وجود فروق في القيم بين المراحل الدراسية.

ويهدف بحث " نبيل صالح سفيان"(١٩٩٠): إلى التعرف على طبيعة التغير في القيم الست (النظرية) الاجتماعية الروحية ، السياسية ، الاقتصادية ، الجمالية) لدى طلبة علم النفس في جامعة "تعز" منذ التحاقهم بالمرحلة الثانية إلى وصولهم المرحلة الرابعة وفقاً لمتغير الجنس، ثم اختيار عينة عشوائية من طلبة علم النفس في جامعة "تعز" بلغ عددها (١٩٦) طالبا وطالبة عندما

كانوا في الصف الثاني ، حتى وصلت العينة النهائية إلى (٨٩) طالبا وطالبة حينما وصلوا إلى الصف الرابع، طبق عليهم الباحث اختيار القيم " لالبورت " و " فيرنون " و " ليندزي " المعروف باسم دراسة القيم ،وتوصل البحث إلى: وجود فروق في القيم النظرية لصالح الذكور، والقيم الجمالية لصالح الإناث ،ولا توجد فروق دالة في القيم الأخرى وارتفعت القيمتان النظرية والجمالية مع التقدم في الصفوف ،بينما انخفضت القيمتان الروحية والاجتماعية ،وظلت القيمتان السياسية والاقتصادية كما هي.

ويهدف بحث " حمد الرشيد " (١٩٩٤): إلى الكشف عن عمق الآثار التي خلفها الغزو العراقي على نظام القيم في المجتمع الكويتي وخاصة على الشباب وكذلك مدى تأثير الغزو العراقي في اختلاف المفاهيم والنظرة إلى القيم التي كان يؤمن بها المجتمع الكويتي ويتطلع قبل الغزو العراقي، تم إجراء البحث على عينة قوامها (٤٣٩) من طلاب الكليات المختلفة طبق عليهم استبيان مكون من عشرين قيمة من أعداد الباحث، وتوصل الباحث إلى: عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في اختيارهم للقيم، وظهور بعض القيم السلبية لدى الشباب مثل تشويه مفهوم الذات ،وضعف ثقتهم بأنفسهم وكذلك ظهور بعض القيم الدخيلة لتؤثر بصورة سلبية أو إيجابية في المفاهيم القيمية، وظهور قيم إيجابية أثناء العدوان وبعده مثل الاعتزاز بالدين وحب الوطن، واحترام القانون، والالتحام حول النظام السياسي والشرعية والاستعداد للتضحية والقدرة على الفداء والعطاء من أجل الحق.

ويهدف بحث " حصة عبد الرحمن محمد " و " أحمد عمر الروبي " (١٩٩٥): إلى دراسة الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي، أجرى البحث على عينة قوامها (٦٣٢) طالبة من الفرق الدراسية الأولى

والثانية والثالثة والرابعة بجامعة قطر، تم تطبيق اختبار القيم الذي قام بوضعه (البورت- و فرنون- ولندزي) في ضوء نظرية " سبرانجر " عن أنماط البشر والذي قام بإعداده للبيئة العربية " عطية محمود هنا " أوضحت النتائج:- وجود اختلافات في نسق القيم لدى طالبات الجامعة ذوات التخصصات الأكاديمية المختلفة في القيم النظرية والاجتماعية والسياسية عدم وجود فروق في النسق القيمي لدى طالبات الجامعة باختلاف مستويات الدراسة حيث أن مستوى الدراسة لم يؤثر إلا على قيمة واحدة وفي القيمة النظرية.

ويهدف بحث " سعيد إسماعيل وآخرون (١٩٩٥):- إلى دراسة البناء القيمي في الكويت بعد الغزو العراقي، طبق البحث على عينة تمثل أولياء الأمور والنظار بالمدارس والوكلاء والمدرسين، طبق عليهم مقياس من إعداد فريق العمل البحثي، توصلت النتائج إلى: ترتيب النسق القيمي لدى طلاب المجتمع الكويتي بعد الغزو العراقي القيم الدينية، ثم القيم الاجتماعية ثم القيم السياسية، ثم القيم الجمالية، ثم القيم العلمية وأخيراً القيم الاقتصادية، وجود فروق بين الذكور والإناث في القيم الاقتصادية والجمالية فقط، ووجود فروق بين الصفوف الدراسية في القيم الاجتماعية فقط.

ويهدف بحث " أمل صبري عرفه الكومي " (١٩٩٦) : إلى التعرف على الفروق في القيم بين طلاب المدارس الثانوية العامة واللغات الخاصة والتجريبية وكذلك التعرف على الفروق بين الجنسين في تلك القيم، أجرى البحث على عينة قوامها (٦٥٥) طالب وطالبة من طلاب المدراس الثانوية العامة واللغات، طبقت عليهم الباحثة عدد من المقاييس منها مقياس القيم من إعداد الباحثة، توصل البحث إلى وجود فروق بين البنين والبنات في القيم الاقتصادية والسياسية

والنظرية لصالح البنين، وفي القيم الجمالية لصالح البنات، ولا توجد فروق بين الجنسين في القيم الدينية والاجتماعية.

ويهدف بحث " هاردا " (Harda, 2000): هدف البحث إلى إجراء مقارنة للقيم لدى طلاب جامعة كاليفورنيا عام ١٩٩٨ والقيم التي كانت سائدة لديهم عام ١٩٦٩ لتحديد مدى التغير الذي حدث في ترتيب تلك القيم خلال (٢٩) سنة، وبتطبيق مقياس لقياس القيم الغائية، والقيم الوسائلية ل (روكيتشن) وتوصل البحث إلى أن :

ترتيب القيم عام (١٩٩٨) هو نفسه ترتيب القيم لعام (١٩٦٩) فيما عدا متغيرات النوع والعمر والدين أن مجتمع الجامعة يحتفظ بقيمه الثابتة رغم مرور الزمن احتلت قيمت احترام الذات محل الصدارة في القيم الغائية بينما في السابق كانت قيمة اللبن الأسرى هي التي تحتل المقدمة، كما ظلت قيمة الأمانة في الترتيب الأول بينما كان لقيمة الحب ترتيب مختلف حيث تنقلت بين الترتيبين الخامس والثالث.

ويهدف بحث " إيمان فؤاد كاشف " (٢٠٠١): إلى التعرف على النسق القيمي لدى طالبات الجامعة وعلاقته بأساليبهن في مواجهة أزمة الهوية، طبق البحث على (١١١) طالبة جامعية، طبق عليهن مقياس القيم (النظري / السلوكي) من إعداد الباحثة وأوضحت النتائج ،وجود اختلاف بين النسق القيمي كما يراه أفراد العينة وبين ما يقومون به من سلوك في القيم الجمالية والاجتماعية، بينما احتلت القيم الدينية مكان القمة على رأس النسق القيمي سواء الجانب النظري أو السلوكي حيث كان ترتيب القيم هو الدينية، والاجتماعية ،الاقتصادية النظرية، السياسية، الجمالية.

ويهدف بحث " هدى جمعة محمد سليمان النفيعي (٢٠٠١) : إلى دراسة العلاقة بين اضطراب القيم والسلوك العدواني والانحرافات الجنسية، وكذلك التعرف على القيم المنبئة بالعدوانية، والفروق بين الذكور والإناث في النسق القيمي والعدوانية، طبق البحث على (٢٤٠) شاباً في الريف بمحافظة الشرقية (١٢٠) من ذوي المؤهلات العليا، (١٢٠) من ذوي المؤهلات المتوسطة تمتد أعمارهم بين (٢٠ – ٣٠ سنة)، طبق عليهم عدة مقاييس منها مقياس الأنساق القيمية للشباب إعداد الباحثة، وتوصلت الباحثة إلى: عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في النسق القيمي كدرجة كلية (باستثناء القيم الاجتماعية)، عدم وجود فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في النسق القيمي، وجود فروق بين ذوي المؤهلات العليا وذوي المؤهلات المتوسطة في النسق القيمي لصالح ذوي التعليم الجامعي.

ويهدف بحث " جهاد عبد الرحمن أبو النعيم " (٢٠٠٣) إلى التعرف على البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الفلسطينية ومدى تأثر القيم ببعض المتغيرات مثل النوع والتخصص والسنة الدراسية، أجرى البحث على (٧٠٠) طالب وطالبة بالجامعة، طبقت الباحثة عليهم مقياس "روكيتش" للقيم، وتوصل البحث إلى: لا توجد فروق في النسق القيمي لدى طلبة الجامعة الفلسطينية ترجع إلى متغير النوع والتخصص الدراسي والسنة الدراسية، كان ترتيب النسق القيمي لدى طلبة الجامعة التدين الأمن الأسري مستوى الطموح، الصدق، الأهمية الاجتماعية الجمالي المتعة والسعادة وتحمل المسئولية.

ويهدف بحث " نبيل صالح سفيان " (٢٠٠٣): إلى التعرف على ترتيب القيم لدى طلبة علم النفس في جامعتي تعز وبغداد وكذلك التعرف على طبيعة الفروق في القيم الست (النظرية ، الاجتماعية ، السياسية ، الجمالية ، والروحية ، الاقتصادية) لدى طلبة علم النفس في

جامعة "تعز" و "بغداد" وفقاً لمتغيران الجنس والمرحلة الدراسية والقطر، طبق البحث على (٤٢٣) طالباً وطالبة ، يواقع (٣٢٧) من طلبة علم النفس جامعة تعز، و (٩٦) من طلبة علم النفس جامعة بغداد طبق عليهم اختيار القيم " لا لبورت " و " فيرنون " و " ليندزي " وتوصل البحث إلى أن : ترتيب القيم لدى طلبة جامعة تعز كان كما يلي القيم الاجتماعية ثم الروحية ثم الاقتصادية ثم النظرية فالسياسة فالجمالية، وكان الترتيب لدى جامعة بغداد على النحو التالي القيم الروحية ثم السياسية ثم الجمالية ثم النظرية فالجمالية فالاقتصادية، وجود فروق في القيم السياسية والنظرية لصالح الذكور، وفي القيم الاقتصادية لصالح الإناث وعدم وجود فروق بين الجنسيتين في باقي القيم، وجود فروق في القيم الجمالية لصالح طلاب الفرقة الثالثة وعدم وجود فروق في باقي القيم، وجود فروق القيم الاجتماعية والاقتصادية لصالح جامعة "تعز" وجود فروق في القيم الجمالية والسياسية لصالح جامعة " بغداد ".

ويهدف بحث " طلعت محمد أبو عوف " (٢٠٠٤): إلى دراسة النسق القيمي لدى الطلاب الموهوبين لغوياً، وكذلك تأثر القيم بمغير النوع (ذكر ، أنثى)، طبق البحث على عينة (٢٧٥) طالب وطالبة بالصف الأول الثانوي بمحافظة سوهاج، طبق عليهم مياس القيم من إعداد الباحث، واستخدام الباحث العديد من الأساليب الإحصائية مثل تحليل الانحدار والارتباط واختبار (ت) وتحليل التباين، وتوصل الباحث إلى: ترتيب القيم لدى الطلاب الموهوبين لغويا على النحو التالي، القيم النظرية، القيم الاجتماعية، القيم الدينية، القيم الاقتصادية، القيم السياسية والقيم الجمالية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لصالح الذكور، وفي القيم الدينية والجمالية لصالح الإناث، ولا توجد فروق بينهما في القيم النظرية (عبد المنعم أحمد الدرديري ٢٠١١: ٢٦٦ – ٢٢٩)

ويهدف بحث " مختار عبد الجواد السيد " ، " عادل صلاح محمد غنـــايم" (٢٠٠٤) إلى دراسة القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وعلاقتها بعادات الاســـتذكار والاتجاهـــات نحـــو الدراسة في اطار المناخ التربوي الجامعي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر، طبق البحـــث علـــى (٣٤٩) طالب وطالبة بالجامعة بالفرق الأولى والرابعة، وطبق عليهم استبيان القيم الفارق إعداد " جابر عبد الحميد جابر " ويصنف المقياس القيم إلى نوعين قيم تقليدية أو أصلية وقيم منبثقـــة أو عصرية، وتوصلت النتائج إلى : وجود فروق عند مستوى ٠,٠١ بين الطلاب والطالبات بجامعة الأزهر في جميع مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية ومدى انتماء الشباب للمجتمع لصالح الطالبات بالأزهر، وجود فروق عند مستوى ٠,٠١ بين طلاب الدراسية الأولى والرابعة في جميع مظاهر القيم لصالح طلاب الفرقة الأولى

ويهدف بحث " اكسايو " (xiao, 2005) : إلى دراسة النسق القيمـــي في ضـــوء الحياة العصرية لدى مجموعة من الشعب الصيني، تكونت عينة البحث من (٧١٤) فرد امتـــدت أعمارهم بين أقل من ٢٢ سنة حتى أعلى من ٧٥ سنة، طبق عليهم مقياس لقياس النسق القيمي مكون من العديد من القيم مثل القيم الانفعالية والاجتماعية، والفردية (تقدير الذات –الإنجـــاز الإبداع) والجماعية (احترام العادات) والعقلية وغيرها، وباستخدام التحليل العاملي وبرنـــامج (١٢) وتوصل البحث إلى تغلب القيم الفردية على جميع القيم الأخرى داخل المجتمع الصيني.

ويهدف بحث "محمد عبد القادر علي القاسمي " (٢٠٠٥) إلى التعرف علـــى شـــكل النسق القيمي لدى المعلمين اليمنيين، وكذلك التعرف علي الفروق بين الجنسين (ذكور ، إناث) والتخصص (دراسات إسلامية، لغة عربية، لغة إنجليزية، رياضيات، علـــوم ، اجتماعيـــات ، دبلوم عام متوسط، وسنوات الخبرة، ومكان الإقامة والقيم، طبق البحث علـــى عينـــة عـــددها

(٧٧٧) معلماً ومعلمة من خمس محافظات من محافظات المجتمع المدني باليمن، طبق عليهم اختيار القيم الذي أعده (البورت)، و (فيرنون) و (ليندزي) ، وتوصل الباحث إلى : كان شكل النسق القيمي لدى المعلمين اليمنيين مرتباً تنازلياً كما يلي القيم النظرية ، القيم الروحية ، القيم الاجتماعية ، القيم السياسية القيم الاقتصادية ،القيم الجمالية، وجود فروق في القيم النظرية والسياسية لصالح المعلمين وفي القيم الاجتماعية لصالح المعلمات، و لم توجد فروق في باقي القيم، وجود فروق ترجع إلى التخصص في القيم النظرية لصالح تخصص العلوم، وفي القيم الجمالية لصالح تخصص اللغة العربية وفي القيم الروحية لصالح تخصص الرياضيات والدراسات الإسلامية ، وجود فروق ترجع إلى متغير عدد سنوات الخبرة في القيم الاقتصادية لصالح خبرة أكثر من خمس سنوات و لم توجد فروق في باقي القيم.

ويهدف بحث " مشيرة عبد العزيز علي " (٢٠٠٧): إلى معرفة واقع القيم الأخلاقية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي، في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة وما أفرزته من تحديات وما ينطوي على تلك التحديات من قيم، طبق البحث على (٤٥٥) معلم ومعلمة، طبق عليهم المقياس القيم الأخلاقية من إعداد الباحثة، استخدمت الباحثة العديد من الأساليب الإحصائية منها المتوسط، الانحراف المعياري، اختبار (ت)، التحليل العاملي ومعامل الارتباط، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ين العلمين والمعلمات في تشربهم للقيم حيث وجدت فروق بين الذكور والإناث في القيم الاقتصادية لصالح الذكور وفي القيم الاجتماعية والدينية لصالح الإناث.

ويهدف بحث " عبد المنعم محمد عبدالله" (٢٠٠٨): إلى التعرف على الفروق بين الطلاب ذوي التخصصات المختلفة حول القيم وكذلك التعرف على الفروق الناتجة عن أثر النوع على القيم وترتيب القيم لدى الطلاب، طبق البحث على (١٩٥) طالب وطالبة مختارين

من ثلاث كليات ، كلية نظرية وكلية عملية وكلية نظرية عملية، و توصل البحث إلى: عدم وجود فروق بين الذكور والإناث بالجامعة في النسق القيمي، وعدم وجود فروق بين التخصصات العلمية في النسق القيمي، كان ترتيب النسق القيمي كما يلي: احتلت القيم الدينية مكان القمة ثم القيمة الخلقية ثم القيم الاقتصادية ثم القيم الثقافية ثم القيم الاجتماعية وأخيرا القيم السياسية.

ويهدف بحث " غادة أحمد عبد الله حسين" (٢٠٠٩): إلى دراسة النسق القيمي لدى طلاب الجامعة وعلاقته باتجاه الشباب نحو الزواج العرفي، طبق البحث على (٢٠٠) طالب وطالبة (١٠٠) ذكور، (١٠٠) إناث، من جامعتي الزقازيق والمنصورة، طبقت الباحثة استبيان النسق القيمي لطلاب الجامعة إعداد د/ إيمان فؤاد كاشف وتوصلت إلى:

تحتل القيم الدينية قمة النسق القمي بينما تحتل القيم الاقتصادية والجمالية والنظرية نفس الترتيب في هذا النسق وتحتل القيم الاجتماعية الترتيب الثاني في المجال النظري، وجود فروق بني الذكور والإناث في النسق القيمي كدرجة كلية لصالح الذكور، وفي القيم السياسية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الذكور، وفي القيم الاجتماعية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الإناث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الأولى، والرابعة في النسق القيمي كدرجة كلية لصالح طلاب الفرقة الرابعة في القيم (السياسية والاجتماعية والجمالية) وعدم وجود فروق في (القيم الدينية والنظرية والاقتصادية).

ويهدف بحث " ديبترو " (Dipietro, 2011):- هدف البحث إلى دراسة التغير في النسق القيمي لدى طلاب الجامعة بالولايات المتحدة بالفترة من (١٩٩٩) إلى (٢٠١٠)، وكذلك مدى تأثر القيم بالأحداث (١١- ديسمبر- ٢٠٠١) طبق البحث على (٦٠٤) طالب بالجامعة في

الأعوام الممتدة ما بين (١٩٩٩) إلى (٢٠١٠)، طبق عليهم مقياس القيم لـــ (روكيتش)، والمكون من (٣٦) قيمة مقسمين إلى (١٨) قيمة غائية، (١٨) قيمة وسائلية ، توصل البحث إلى أن القيم تتغير مع مرور الوقت أو الزمن، كما أن القيم تتأثر بالأحداث التي تمر بها البلاد.

ويهدف بحث " سادينا " و آخرون (Sadeghia & et al:2012) إلى دراسة النسق القيمي لدى الطلاب بالمدارس العليا، طبق البحث على (٦٠) طالب وطالبة تم تقسيمهم إلى عشر مجموعات كل مجموعة تحتوي على ست طلاب، وتم تطبيق أداة لقياس القيم مكونة من (١٠) قيم مثل الأمانة والصداقة والحرية والتعليم والحق والجمال، وتوصل البحث إلى أن قيمة الأمانة تحتل قمة النسق القيمي لدى كلا من الذكور والإناث، بينما على عكس غالبية النتائج والإطار النظري الخاص بالبيئات الأجنبية احتلت القيمة الجمالية قاعدة النسق القيمي، كما اختلف ترتيب النسق القيمي لدى الذكور عند لدى الإناث كما احتلت القيم الجمالية الترتيب التاسع لدى الذكور بينما احتلت الترتيب العاشر لدى الإناث.

التعليق على البحوث السابقة:

درست البحوث السابقة القيم للتعرف عليها لدى الأفراد في بيئات مختلفة عربية وأجنبية من أجل معرفة الفرق بين الجنسين فيها وكذلك الفروق بين المستويات الدراسية والريف والحضر، واهتم القليل منها بدراسة ترتيب النسق القيمي لدى هؤلاء الأفراد، إلا انه لم يوج بحث تناول مستويات تلك القيم، أو دراستها في فترات معينة من شأنها أن تحدث تغيراً قيم هؤلاء الأفراد وترتيبها، كما اختلفت نتائج البحوث السابقة حول المتغيرات التي تم دراستها.

عينة البحث:-

١- العينة المبدئية: تكونت من (١٥٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة الزقازيق للعام الدراسي ٢٠١١ – ٢٠١٢م، موزعي (٦٥) طالب وطالبة من كلية التربية، (١٢) طالب وطالبة من كلية الآداب، (٢٥) طالب وطالبة من كلية الصيدلة، (٢٣) طالب وطالبة من كلية الهندسة، (١٣) طالب وطالبة من كلية التجارة، (١٢) طالب من كلية الطب ، بواقع (٦٧) طالب ، (٨٣) طالبة ،من الفرق الدراسية المختلفة.

٢- العينة النهائية: تكونت من (٥٣٦) طالب وطالبة من طلبة جامعة الزقازيق للعام الدراسي ٢٠١١ – ٢٠١٢م، وكانت بياناتهم كما يلي:

جدول (١)

بيانات أفراد العينة النهائية موزعة حسب الكليات.

الكلية	التربية	الآداب	الصيدلة	الهندسة	التجارة	الطب	العلوم	المجموع
العدد	٣١٨	٣٧	٤٩	٤٤	٣٢	٣١	٢٥	٥٣٦

جدول (٢)

بيانات أفراد العينة النهائية موزعة حسب الفرق الدراسية

الكلية	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	دراسات	المجموع
العدد	١٦٤	١١٢	١١٧	١٠٧	٣٦	٥٣٦

جدول (٣)

بيانات أفراد العينة النهائية موزعة حسب النوع

النوع	ذكر	أنثى	المجموع
العدد	١٨٥	٣٥١	٥٣٦

أداة البحث (من إعداد الباحثان):

قاما الباحثان بالاطلاع على عدد من المقاييس التي تقيس النسق القيمي منه مقياس الفضيل القيمي إعداد " جابر عبد الحميد جابر ، منال محمود مصطفى (١٩٨٧، مقياس النسق القيمي إعداد " محمد عبد المنعم محمد فرج (٢٠٠١) ومقياس النسق القيمي إعداد " هدى جمعة محمد سليمان النفيعي " (٢٠٠١) و مقياس النسق القيمي إعداد " إيمان فؤاد كاشف (٢٠١٠)، والاطلاع على بعض الكتب المرتبطة بالتراث الشعبي للتعرف على بعض الأمثال الشعبية التي يمكن قياس القيم من خلالها، وكذلك الاطلاع على العديد من المراجع التي وضعت تصنيفات للقيم وكذلك الاطلاع على بعض الطرق التي قيست بها القيم، وتمت تصنيف القيم إلى سبع قيم وهي القيم العلمية أو النظرية، القيم الجمالية ، القيم الاجتماعية، القيم السياسية، القيم الدينية ، القيم الاقتصادية، قيم خاصة بأخلاقيات العمل، وتم إعداد الاستبيان في صورته المبدئية وعرضة على ثلاثة من أساتذة علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة الزقازيق، وحظيت جميع المفردات على قبول المحكمين مع إجراء بعض التعديل في صياغة بعض العبارات.

وتكون المقياس في صورته المبدئية من (٧٥) مفردة موزعة على أبعاده السبعة ،ويتم تقدير الدرجات (٣-٢-١) وفق الاستجابات (موافق – محايد – معارض) حيث كانت جميع العبارات مصاغة في الاتجاه الإيجابي.

تم حساب معامل الثبات ألفا لكرونباخ لأبعاد المقياس السبعة والمكـــون مـــن (٧٥) مفردة موزعة على تلك الأبعاد وكانت نتائج معامل الثبات كما يوضحها الجدول التالي:-

جدول (٤)

معاملات ثبات ألفا لكرونباخ لمقياس النسق القيمي

القيم الدينية		القيم الاجتماعية		القيم الاقتصادية		القيم السياسية		القيم الجمالية		القيم المرتبطة بالعمل		القيم العلمية	
المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات
١	٠,٦٦٠	٤	٠,٥٣٣	٧	٠,٦٧٤	١٠	٠,٤٨٦	١٣	٠,٥٣٠	١٦	٠,٥٦٨	١٩	٠,٥٤٨
٢	٠,٦٦٤	٥	٠,٥٦٢	٨	٠,٦١١	١١	٠,٤٥٩	١٤	٠,٥٢٨	١٧	٠,٥٧٧	٢٠	٠,٥٣٩
٣	٠,٦٢٣	٦	٠,٥٥٣	٩	٠,٥٩٨	١٢	٠,٤٨١	١٥	٠,٥٧٤	١٨	٠,٥٨٢	٢١	٠,٥٧٠
٢٢	٠,٦٠٤	٢٥	٠,٥٥٨	٢٨	٠,٦٢٧	٣١	٠,٥١٥	٣٤	٠,٥٣٢	٣٧	٠,٥٥٤	٤٠	٠,٥٨١
٢٣	٠,٦٢١	٢٦	٠,٤٨٤	٢٩	٠,٦٤٧	٣٢	٠,٤٩٩	٣٥	٠,٥٠٣	٣٨	٠,٥٦٧	٤١	٠,٥٢٥
٢٤	٠,٥٨٨	٢٧	٠,٥٤١	٣٠	٠,٦٢٩	٣٣	٠,٤٨٦	٣٦	٠,٤٩٧	٣٩	٠,٥٤٣	٤٢	٠,٥١٨
٤٣	٠,٦٢٦	٤٦	٠,٥٧٠	٤٩	٠,٦٥٦	٥٢	٠,٤٥٩	٥٥	٠,٥٣٢	٥٧	٠,٥٣٨	٦٠	٠,٥٦٣
٤٤	٠,٦٦٣	٤٧	٠,٥٤٥	٥٠	٠,٦٣٤	٥٣	٠,٤٨٤	٥٩	٠,٥٤٩	٥٨	٠,٥٧١	٦١	٠,٥٧٤
٤٥	٠,٦٣٩	٤٨	٠,٥٩١	٥١	٠,٦١٠	٥٤	٠,٤٧٧			٥٩	٠,٥٦٣	٦٢	٠,٥٧٧
٩٣	٠,٦٢٧			٦٦	٠,٦٤٧	٦٨	٠,٤٥٨			٧٠	٠,٥٨٥	٧٣	٠,٥٤٧
٦٤	٠,٦١٩			٩٧	٠,٦٣٣	٦٩	٠,٥٣٣			٧١	٠,٥٦١	٧٤	٠,٦١٠
٦٥	٠,٦٠١									٧٢	٠,٥٩٣		
٧٥	٠,٦٧٥												
معامل ألفا للبعد ٠,٦٥٠		معامل ألفا للبعد ٠,٥٧٩		معامل ألفا للبعد ٠,٦٥٦		معامل ألفا للبعد ٠,٥٠٥		معامل ألفا للبعد ٠,٥٦٤		معامل ألفا للبعد ٠,٥٨٨		معامل ألفا للبعد ٥٨٤	

ومن الجدول السابق: تم حذف المفردات رقم (١ ، ٤٤ ، ٧٥) من البعد الأول (القيم الدينية) ،وحذف المفردة رقم (٤٨) من البعد الثاني (القيم الاجتماعية)، وحذف المفردة رقم (٧) من البعد الثالث (القيم الاقتصادية)، وحذف المفردتان (٣١ ، ٦٩) من البعد الرابع (القيم السياسية)، وحذف المفردة رقم (١٥) من البعد الخامس (القيم الجمالية)، وحذف المفردة رقم (٧٢) من البعد السادس ،وحذف المفردة رقم (٧٤) من البعد السابع (القيم العلمية).

كما تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية وكانت معاملات الثبات لكل بعد كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٥)

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية والفا لكرونباخ بعد حذف المفردات لكل بعد

م	الأبعاد	معاملات الثبات		
		ألفا	سبيرمان	جتمان
١	القيم الدينية	٠,٧٢٧	٠,٨٠٦	٠,٨٠٢
٢	القيم الاجتماعية	٠,٥٩١	٠,٧٤٥	٠,٧٤٥
٣	القيم الاقتصادية	٠,٦٧٤	٠,٦١٥	٠,٦١٥
٤	القيم السياسية	٠,٥١٩	٠,٥٠٥	٠,٥٠٧
٥	القيم الجمالية	٠,٥٧٤	٠,٥٢٤	٠,٥٢٧
٦	القيم المرتبطة	٠,٥٩٣	٠,٥٨٧	٠,٥٨٩

م	الأبعاد	معاملات الثبات		
		ألفا	سبيرمان	جتمان
٧	القيم العلمية	٠,٦١٠	٠,٦٥٨	٠,٦٥٨
٨	المقياس ككل		٠,٧٦١	٠,٧٦٤

يلاحظ من الجدول رقم (٥) السابق أن أبعاد مقياس القيم لدى طلبة الجامعة قد حظيت بمعاملات ثبات مقبولة وذلك وفق معامل ثبات ألفا لكرونباخ وسيبرمان وبراون وجتمان بعد حذف المفردات (١ ، ٧ ، ١٥، ٣١ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٦٩، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥).

كما تم حساب الصدق عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦)

معامل ارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس

م	الأبعاد	معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس
١	القيم الدينية	٠,٧٣٩**
٢	القيم الاجتماعية	٠,٦٧٧**
٣	القيم الاقتصادية	٠,٣٥٧**
٤	القيم السياسية	٠,٦٠٧**
٥	القيم الجمالية	٠,٦١٢**
٦	القيم المرتبطة بالعمل	٠,٧٧٥**
٧	القيم العلمية	٠,٧٢٦**

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد ارتبطت بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠,٠١).

كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧)

يوضح الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد:

القيم الدينية		القيم الاجتماعية		القيم الاقتصادية		القيم السياسية		القيم الجمالية		القيم المرتبطة بالعمل		القيم العلمية	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
٢	٠,٣٣٦	٤	٠,٥٤٤	٨	٠,٥٨٨	١٠	٠,٤٨١	١٣	٠,٥٧٨	١٩	٠,٤١٧	١٩	٠,٥١٢
٣	٠,٥١٤	٥	٠,٤٣٧	٩	٠,٩٣٣	١١	٠,٤٨٥	١٤	٠,٥٥٠	١٧	٠,٣٧٩	٢٠	٠,٥٤٣
٢٢	٠,٦٥٦	٦	٠,٤٤١	٢٨	٠,٤٩٨	١٢	٠,٣٩٩	٣٤	٠,٤٢٤	١٨	٠,٣٦٤	٢١	٠,٤٦٣
٢٣	٠,٦٠١	٢٥	٠,٤٢٢	٢٩	٠,٣٥٦	٣٢	٠,٤٧٩	٣٥	٠,٩٣٢	٣٧	٠,٥٤٤	٤٠	٠,٣٦٧
٢٤	٠,٦٩٦	٣٦	٠,٦٩٣	٣٠	٠,٤٨٨	٣٣	٠,٤٩٥	٣٦	٠,٦١٥	٣٨	٠,٤٧٩	٤١	٠,٣٩٧
٤٣	٠,٤٦٧	٢٧	٠,٤٣٥	٤٩	٠,٤١٨	٥٢	٠,٤٩٥	٥٥	٠,٤٧٦	٢٩	٠,٥٤٩	٤٢	٠,٣٧٦
٤٥	٠,٤٤٦	٤٦	٠,٥١٠	٥٠	٠,٤٩٠	٥٣	٠,٤٥١	٥٦	٠,٣٧٩	٥٧	٠,٥٧٣	٦٠	٠,٦٢٤
٦٣	٠,٤٧٤	٤٧	٠,٤٨٥	٥١	٠,٥٨٨	٥٤	٠,٣٧٩			٥٨	٠,٤٨١	٦١	٠,٥٩٨
٦٤	٠,٥٧٧			٦٦	٠,٤٥٩	٦٨	٠,٤٧٥			٥٩	٠,٤٤٦	٦٢	٠,٣٨٩
٦٥	٠,٦٥٥			٦٧	٠,٥٠٥					٧٠	٠,١٨١	٧٣	٠,٣١٠
										٧١	٠,٤٢٤		

يتضح من الجدول السابق أن جميع المفردات ارتبطت بالأبعاد التي تنمي إليها ،وكانت الارتباطات دالة جميعا عن مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن الاتساق الداخلي للمقياس مرتفع.

بعد حساب الثبات والصدق ومعامل الاتساق الداخلي للمقياس تأكد للباحثان صلاحية المقياس لقياس القيم لدى طلبة الجامعة وتكون المقياس في صورته النهائية من (٦٥) مفردة موزعة على أبعاده السبعة بحيث اشتمل البعد الأول على (١٠) مفردات ،و البعد الثاني على (٨) مفردات والبعد الثالث على (١٠) مفردات والبعد الرابع على (٩) مفردات ، والبعد الخامس على (٧) مفردات والبعد السادس على (١١) مفردة ، والبعد السابع على (١٠) مفردات.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

إجابة السؤال الأول وتفسيره ومناقشته:

ينص السؤال الأول على " ما ترتيب ومستويات النسق القيمي لدى عينة من طلبة جامعة الزقازيق؟".

وللإجابة على هذا السؤال قاما الباحثان بحساب المتوسط والانحراف المعياري والوسيط للأبعاد الفرعية المكون منها مقياس النسق القيمي كما تم حساب خارج قسمة متوسط البعد على عدد مفرداته ومقارنة الناتج في ضوء السعة عندما يكون المقياس ثلاثي لحساب مستوى كل بعد والمقياس ككل وكان ترتيب النسق القيمي لدى طلبة جامعة الزقازيق كما يوضحها الجدول التالي:-

جدول (٨)

ترتيب ومستويات النسق القيمي لدى طلبة جامعة الزقازيق:

م	الأبعاد	المتوسط	الانحراف المعياري	خارج قسمة المتوسط للبعد على عدد مفرداته	مستوى كل بعد*
١	القيم المرتبطة بالعمل	٢٨,٥٦٢	٣,٥٢٤	٢,٥٩٧	مرتفع
٢	القيم الدينية	٢٥,٩٦٥	٣,١٤٦	٢,٥٩٧	مرتفع
٣	القيم السياسية	٢٤,٣٧٩	٣,٤٤٠	٢,٧٠٩	مرتفع
٤	القيم العلمية	٢٣,٥٦٩	٣,٠٧١	٣,٣٥٧	مرتفع
٥	القيم الاقتصادية	٢٠,٩٥٩	٣,٨٥٤	٢,٠٩٥	متوسط
٦	القيم الجمالية	١٩,٥١٩	١,٧٠١	٢,٧٨٨	مرتفع
٧	القيم الاجتماعية	١٧,٩٧٦	١,٩٩٧	٢,٢٤٧	متوسط
٨	المقياس ككل	١٦٠,٩٥	١٢,٤٦٧	٢,٤٧٥	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن: أن ترتيب القيم بالنسق القيمي لـــدى طلبـــة جامعـــة الزقازيق هو القيم المرتبطة بالعمل ثم القيم الدينية ثم القيم السياسية ثم القيم العلمية ثم القيم الاقتصادية ثم القيم الجمالية ،ثم القيم الاجتماعية وذلك وفق الترتيب التنازلي.

ويتضح من ذلك :أن هذه النتيجة تختلف كليا مع نتائج البحوث السابقة وقد يرجـــع ذلك إلى اختلاف عينة التطبيق ، وكذلك إضافة قيمة سابعة وهي القيم المرتبطة بالعمل على المقيـــاس لم تتناولها البحوث السابقة.

ويمكن تفسير وجود القيم المرتبطة بالعمل على قمة النسق القيمي لدى طلبة جامعة الزقازيق إلى أن اهتمام الشباب اصبح الآن منصب على الحصول على فرصة عمل ويسعى الالتحاق بالكليات التي يكون لها الأولوية في إتاحة تلك الفرص لطلابها ،كما أن عمل طلبة الجامعة في الغالب يكون متعلق بالدراسة، لذا يسعى هؤلاء الطلاب للاجتهاد فيها حتى يتسنى لهم الحصول على فرصة عمل مناسبة وذلك في حالة حصولهم على تقدير عالي وكونهم من أوائل الخريجين.

- من ١ – اقل من ١,٦٧ منخفض المستوى & من ١,٦٧ – اقل من ٢,٣٣ متوسط المستوى & من ٢,٣٣- ٣,٠٠ مرتفع المستوى.

كما يمكن تفسير وجود القيم السياسية في المرتبة الثالثة في النسق القيمي لدى طلاب الجامعة بعد أن كانت تحتل دائما المرتبة الأخيرة أو قبل الأخيرة، كما في البحوث والدراسات السابقة، بسبب ازدياد الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة حيث أصبحوا يهتمون بالسياسة الداخلية للبلاد والخارجية أيضا وخاصة بعد أحداث ثورة (٢٥) يناير حيث الغي الحجر والقيود التي كانت مفروضة على طلبة الجامعة من امن الدولة تلك القيود التي كانت تجعل أي طالب يشارك في أي نشاط سياسي أو يدلي برأيه في أي قضية سياسية عرضه للسجن والاعتقال والضرب والإهانة والرسوب المتكرر، مما كان يجعل أولياء الأمور وأعضاء هيئة التدريس سواء بالجامعة أو خارجها ينصح الطلاب بالابتعاد عن أي نشاط سياسي، ولكن بعد الثورة اصبح الشباب داخل الجامعة شأنه شأن الناس جميعا يتنفسون الصعداء ويشاركون في الحياة السياسية دون الخوف من أي حجر أو قيد مفروض عليهم من قبل الحكومة أو أي مؤسسة أخرى في الدولة ،وقد يرجع ذلك أيضاً إلى أن تطبيق أداة البحث تم في الفترة قبيل انتخابات مجلس الشعب مباشرة وهي فترة اهتم الجميع فيها بمتابعة

الأخبار السياسية وحرص الجميع على أن يدلو بدلوهم في تلك الانتخابات في تلك الفترة المهمة في تاريخ مصر.

كما يمكن يفسر تراجع القيم الاجتماعية لتحتل المرتبة الأخيرة في النسق القيمي بعد أن كانت تحتل المرتبة الثانية كما أشارت معظم البحوث أو حتى الثالثة، إلى أن الاتجاه السائد الآن داخل المجتمع هو أن كل إنسان اصبح لا يهتم إلا بشئونه هو ولا يرعي ولا يلتفت إلا لتحقيق مصالحه بغض النظر عن مراعاة مشاعر الآخرين وحقوقهم فأصبح الاتجاه السائد هو أن كل أسرة في الغالب منعزلة عن من حولها تخشي الاختلاط بهم وانعكس هذا بالطبع عن الشباب داخل الجامعة فأصبحت القيم الاجتماعية ليست لها أهمية ما دام من الممكن ومن اليسير على الفرد أن يعيش بدون تلك العلاقات

كما قد يرجع ذلك إلي أن الشباب أصبحوا يتعاملون مع التكنولوجيا الحديثة بصورة جعلتهم يقصرون علاقاتهم على التعامل مع تلك الأجهزة دون التعامل مع البشر وخاصة الكمبيوتر بحيث أصبح الفرد يقضي الساعات الطوال دون أن يتحدث إلى أحد أو يشارك أحد مشاعره أو أي مناسبة لدية فانعدمت العلاقات الاجتماعية حتى داخل الأسرة فالأبناء منشغلون في الجلوس أمام الكمبيوتر أو اللعب في أجهزة المحمول والدخول على الإنترنت أو مشاهدة التليفزيون والأب وألام منشغلون في العمل والحصول على المال فانعدمت العلاقة داخل الأسرة وداخل المجتمع بأسره ليس الجامعة فقط.

كما قد يرجع ذلك أيضا إلى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة حيث لا يركزون على إثارة روح العمل الجماعي بين الطلاب بصورة تتيح لهم تكوين روابط وعلاقات اجتماعية فيما بينهم.

كما يتضح من الجدول رقم (٨) السابق: أن أبعاد المقياس جميعها حصلت على مستوى مرتفع فيما عدا بعدي القيم الاقتصادية والقيم الاجتماعية حيث حصلا على مستوى متوسط، كما حصل المقياس كدرجة كلية على مستوى مرتفع بمتوسط (١٦٠,٩٥) ،وانحراف معياري (١٢,٤٦٧).

ولتحديد مدى ممارسة طلبة جامعة الزقازيق للقيم تم حساب المتوسط والانحراف المعياري ورتبة كل مفردة داخل كل بعد من أبعاد مقياس النسق القيمي وكانت النتيجة كما يوضحها الجدول (٩) التالي

القيم الدينية				القيم الاجتماعية				القيم الاقتصادية				القيم السياسية			
المفردة	الرتبة	المتوسط	الانحراف	المفردة	الرتبة	المتوسط	الانحراف	المفردة	الرتبة	المتوسط	الانحراف	المفردة	الرتبة	المتوسط	الانحراف
١	١	٢,٩٦	٠,٢٠٤	٤	٤	٢,٧١	٠,٥١٠	٧	٥	٢,١٧	٠,٧٤٤	١٠	٩	١,٥٣	٠,٧٦١
٢	٢	٢,٩٤	٠,٣٦٧	٥	٧	٢,٢٦	٠,٥١١	٨	١٠	١,٢٣	٠,٧٧١	١١	٨	١,٩٤	٠,٧٥٨
٣	٦	٢,٦٣	٠,٥٧٩	٦	٣	٢,٧٢	٠,٤٩٣	٩	٤	٢,٢١	٠,٦٧٩	١٢	٤	٢,٣٩	٠,٦٤١
٢٢	٨	٢,٢٣	٠,٦٥٢	٢٥	١	٢,٨٥	٠,٤٠٤	٢٨	١	٢,٥٠	٠,٦٥٣	٣١	١	٢,٦٥	٠,٦٠٩
٢٣	٩	٣,٢٢	٠,٦٩٣	٢٦	٦	٢,٣٧	٠,٦٤٨	٢٩	٢	٢,٣٦	٠,٧٠٦	٣٢	٥	٢,٣١	٠,٦٥٧
٢٤	٣٣	٢,٨٤	٠,٤٠٩	٢٧	٨	٣,١٦	٠,٦٨٥	٣٠	٧	١,٨٧	٠,٨٢٢	٢٣	٦	٢,١٣	٠,٨٦٢
٤٣	٧	٢,٥٨	٠,٦٤٥	٤٦	٥	٢,٥٥	٠,٦٨٤	٤٨	٣	٢,٢٣	٠,٧٩١	٥١	٣	٢,٤٠	٠,٧١٥
٤٤	٥	٢,٦٥	٠,٦٢٥	٤٧	٢	٢,٨٢	٠,٧٦٧	٤٩	٨	١,٧٨	٠,٨٠٨	٥٢	٢	٢,٤٨	٠,٦٥٥
٤٥	٤	٢,٢٩	٠,٥٦٤					٥٠	٦	٣,٠٢	٠,٧٩٧	٥٣	٧	٢,٠٢	٠٧٦٧
٦١	١٠	٢,٦٨	٠٧٤٣					٦٢	٩	١,٧٠	٠,٧٦١				

تابع جدول (٩)

المتوسط والانحراف المعياري ورتبة كل مفردة داخل كل بعد من

أبعاد مقياس النسق القيمي

القيم الجمالية				القيم المرتبطة بالعمل				القيم العلمية			
المفردة	الرتبة	المتوسط	الانحراف المعياري	المفردة	الرتبة	المتوسط	الانحراف المعياري	المفردة	الرتبة	المتوسط	الانحراف المعياري
١٣	٧	٢,٦٤	٠,٥٨٠	١٦	١	٢,٩٢	٠,٣٢١	١٩	٧	٢,١٣	٠,٧٠٢
١٤	٦	٢,٦٩	٠,٥٤٠	١٧	٢,٥	٢,٩٠	٠,٣٤١	٢٠	٨,٥	٢,٠٢	٠,٦٩٥
١٥	١	٢,٩٣	٠,٣١٦	١٨	٦	٢,٧٢	٠,٥٧٠	٢١	٦	٣,٣٢	٠,٧٦٣
٣٤	٥	٢,٧٢	٠,٥٢٦	٣٧	٧	٢,٦٧	٠,٥٧٥	٤٠	٥	٢,٥٧	٠,٦٧٤
٣٥	٤	٢,٧٤	٠,٥٢٠	٣٨	١٠,٥	٢,٥١	٠,٦٠٥	٤١	٣	٢,٦٢	٠,٧١٥
٣٦	٢	٢,٨٨	٠,٣٥٧	٣٩	٩	٢,٦٢	٠,٦١٥	٤٢	١٠	١,٨٩	٠,٧٦٨
٥٤	٢	٢,٩١	٠,٣١٤	٥٥	٨	٢,٦٣	٠,٥٩٥	٥٨	١	٢,٩٢	٠,٣١٩
				٥٦	٢,٥	٢,٩٠	٠,٣٢٤	٥٩	٤	٢,٥٨	٠,٦٥٤
				٥٧	٤	٢,٨٩	٠,٣٦٧	٦٠	٢	٢,٧٦	٠,٤٩٥
				٦٣	١٠,٥	٢,٥١	٠,٦٥٦	٦٥	٨,٥	٢,٠٢	٠,٧٩٠
				٦٤	٥	٢,٧٦	٠,٤٩٥				

يتضح من الجدول السابق أن: المتوسطات الحسابية لاستجابات طلبة جامعة الزقازيق على مقياس النسق القيمي امتدت بين (٢,٩٦ – ١,٢١) وبانحراف معياري امتد بين (٠,٤٠٢ – ٠,٦٧٩)

إجابة السؤال الثاني وتفسيره ومناقشته:

ينص السؤال الثاني على " هل توجد فروق في النسق القيمي لدى طلبة جامعة الزقازيق وفق متغير النوع (ذكور وإناث)؟".

وللتحقق من صحة هذا افرض ثم استخدام اختيار (ت) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في النسق القيمي وذلك كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٠) نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي

درجات البنين والبنات على مقياس النسق القيمي

البعد	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	ت قيمة
القيم الدينية	ذكور	١٨٥	٢٥,١٤١	٣,٠٦٥	٤,٤٨١**
	إناث	٣٥١	٢٦,٣٩٨	٣,١٠٥	
القيم الاجتماعية	ذكور	١٨٥	١٧,٤٦٠	٢,١٧٤	٤,٤٢١**
	إناث	٣٥١	١٨,٢٤٨	١,٨٤٢	
القيم الاقتصادية	ذكور	١٨٥	٢١,٤٧٦	٣,٩٧٨	٢,٢٦٢*
	إناث	٣٥١	٢٠,٦٨٧	٣,٧٦٤	
القيم السياسية	ذكور	١٨٥	٢٤,٧٨٤	٣,٦٤٧	١,٩٨٤*
	إناث	٣٥١	٢٤,١٦٥	٣,٣١٢	
القيم الجمالية	ذكور	١٨٥	١٨,٩٧٨	١,٩١١	-٥,٠٩٧**
	إناث	٣٥١	١٩,٨٠٣	١,٥٠٦	
القيم المرتبطة بالعمل	ذكور	١٨٥	٢٨,١٠٨	٢,٧٥٤	-٢,٩٠٢**
	إناث	٣٥١	٢٨,٨٠١	٢,٣٦٤	
القيم العلمية	ذكور	١٨٥	٢٣,٧٥٧	٣,٠٧٧	١,٠٢٧
	إناث	٣٥١	٢٣,٤٧٠	٣,٠٦٨	
الكلي	ذكور	١٨٥	١,٥٩٨	١٣,٣٤٧	-١,٦٠٤
	إناث	٣٥١	١,٦١٦	١١,٩٥٣	

يتضح من الجدول السابق أنه:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)بين الذكور والإناث في القيم الدينية والقيم الاجتماعية والقيم الجمالية والقيم المرتبطة بالعمل لصالح الإناث.

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٥) بين الذكور والإناث في القيم السياسية والقيم الاقتصادية لصالح الذكور.

٣. عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في القيم العلمية وكذلك القيم كدرجة كلية.

بالنسبة لوجود فروق بين الذكور والإناث في القيم الدينية لصالح الإناث:-

تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث كلا من " طلعت محمد أبو عوف (٢٠٠٤) و مختار عبد الجواد السيد و عادل صلاح محمد غنايم" (٢٠٠٤) ، و "مشيرة عبدالعزيز علي "(٢٠٠٧).

وتختلف مع "أمل صبري عرفه الكومي" (١٩٩٦)، ونبيل صالح سفيان" (٢٠٠٣)" ومحمد عبد القادر القاسمي" (٢٠٠٥) و غادة احمد عبدالله حسن" (٢٠٠٩).

وتفسر تلك النتيجة بأن الإناث يقضون معظم وقتهن بالمترل وبين الأسرة من الأب أو الأم أو الجد أو الجدة الذين في الغالب ما يكونون على درجة من التدين وبالتالي فإنهن يدفعن بهن إلى التمسك بمبادئ الدين بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة، من خلال ما يرونه من سلوك يسلكونه أمامهم ،على العكس من الذكور يقضون معظم وقتهم خارج المترل فينعدم لديهم دور القدوة بصورة كبيرة فتختل لديهم القيم وينحرفوا عن السلوك القويم كما أن للإعلام دور كبير في إفساد القيم الدينية لدى الشباب حيث أن الأبطال الذين يحبونهم في الغالب في الأعمال التي يعرضها الأعلام لا يصلون ويكذبون من أجل الوصول إلى أهدافهم ويسلكون سلوكيات منحرفة تجعل هؤلاء الشباب يقلدونهم ويتخذونهم قدوتهم.

كما أنه في فترة من الفترات كان الالتزام الديني بالنسبة لأي شخص هو بمثابة جريمة يعاقب عليها الأشخاص بدون قانون حيث كان هدف القادة في تلك المرحلة صرف الشباب عن الصلاة وتعويدهم على الكذب والنفاق وصرف نظرهم عن حقيقة الدين وأهميته في الحياة فاصبح الفاسد هو الصالح الذي له كافة الحقوق والصالح هو الفاسد الذي يجب أن يوضع بالمعتقلات والسجون.

أما فيما يتعلق بوجود فروق في القيم الاجتماعية بين الذكور والإناث لصالح الإناث فإن هذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه بحث كلاً من " هدى جمعة محمد" (٢٠٠١) ،و " محمد عبد القادر القسمي" (٢٠٠٥) ،و " مشيرة عبد العزيز "علي (٢٠٠٧)، و "غادة أحمد عبدالله حسن" (٢٠٠٩).

وتختلف مع ما توصل إليه " نبيل صالح سفيان" (١٩٩٠)، و " أمل صبري عرفه الكومي" (١٩٩٦)، ونبيل صالح سفيان" (٢٠٠٣) و " طلعت محمد أبو عوف" (٢٠٠٤).

ويفسر ذلك بأن الذكور يقضون معظم أوقاتهم في خارج المترل مع جماعة الرفاق التي تتغير وتتبدل لأتفه الاسبابكما أنهم ينعزلون إلى حد ما عن الأسرة وعن الأقارب، على العكس من الإناث فإنهن يكن ملتصقين بالأسرة والأقارب حيث يتصفن بالود والعطف ومراعاة مشاعر الآخرين ومشاركتهم تلك المشاعر على العكس من الذكور الذين لا تتوفر لديهم تلك المعاني بصورة كافية كما أن تعدد علاقات الذكور يجعل تلك العلاقات ضعيفة على عكس الإناث فعلاقاتهن بالآخرين محدودة لذا تكون قوية.

أما فيما يتعلق بوجود فروق بين الذكور والإناث في القيم الجمالية لصالح الإناث تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث كلاً من "نبيل صالح سفيان" (١٩٩٠)، و "امل صبري عرفه الكومي" (١٩٩٦)، و نبيل صالح سفيان (٢٠٠٣)، و طلعت محمد أبو عوف" (٢٠٠٤).

وتختلف مع ما توصل إليه هدى جمعة محمد (٢٠٠١)، و محمد عبد القادر القاسمي" (٢٠٠٥) ، و "مشيرة عبد العزيز علي" (٢٠٠٧) و "غادة أحمد عبد الله حسن" (٢٠٠٩).

وتفسر تلك النتيجة بأن الإناث هم في الغالب اللاتي يهتممن بالنواحي الجمالية ويبحثن عن الجمال وقد يرجع ذلك في الغالب إلى طبيعة تربية الأسرة للإناث حيث تحثهن الأسرة دائما على الاهتمام بالنظافة، وترتيب الأشياء وتزينها ،كما أن الإناث يكن اكثر اهتماما من البنين بمظهرهن الخارجي حيث يسعين دائما خلف الموضة والأناقة ويبحثن عن معايير الجمال ويحاولن دائما الوصول إلى تلك المعايير ،كما أن حكم المجتمع على الإناث دائما يكون من خلال مظهرهن من حيث الجمال على العكس من الذكور حيث ينظر إليه المجتمع على أنه رجل يغض النظر عن مظهره.

أما فيما يتعلق بوجود فروق بين الذكور والإناث في القيم المرتبطة بالعمل لصالح الإناث فإنه لم يكن هناك بحوث تناولت تلك القيمة.

ويفسر ذلك بأن عمل الطلاب أثناء الجامعة في الغالب يكون المذاكرة والحرص على التفوق فيها إلى جانب ما إذا كان هؤلاء الطلاب يعملون عمل إضافي في فترة الإجازة لتحسين دخلهم أو إيجاد مصروفات الدراسة وهذا في الغالب يكون لدى الذكور فهم ينتسبون إلى عمل كل الفرض منه قضاء فترة الأجازة في عمل شيء مفيد يدر عليه دخل مناسب ينفقه على نفسه ،وفي الاجازة التالية ينتقل إلى عمل آخر، وهكذا وبالتالي فهو لا يشعر بانتسابه لهذا العمل ولا يسعى من أجل التميز فيه لان لديه إحساس بأن ذلك العمل شيء مؤقت كما أنه لن يمتهنه مستقبلا على العكس من الإناث حيث أنهن يعتبرن أن الدراسة بالنسبة لهن هي العمل الذي لابد أن يعطونه حقه ويجتهدون فيه ويسعون إلى التفوق كما أن الإناث يسعون في الغالب إلى إثبات

ذواتهن عن طريق الالتزام بمبادئ العمل وإنجازه على اكمل وجه بصورة تزيد من ثقتهن بأنفسهن وتغير من نظرة المجتمع إلى الإناث ودورهن في الحياة مما يجعلهن حريصين على التميز والتفوق

أما بالنسبة لوجود فروق بين الذكور والإناث في القيم وفي القيم السياسية لصالح الذكور:

فإن هذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه بحث " أمل صبري عرفه الكومي (١٩٩٦) وبحث نبيل صالح سفيان (٢٠٠٣) و طلعت محمد أبو عوف (٢٠٠٤)، و " محمد عبد القادر القاسمي (٢٠٠٥) و " غادة أحمد عبدالله حسن (٢٠٠٩).

وتختلف مع ما توصل إليه بحث كلا من " نبيل صالح سفيان (١٩٩٠) و هدى جمعة محمد سليمان (٢٠٠١) و " مشيرة عبدالعزيز علي" (٢٠٠٧) و " عبد المنعم محمد عبدالله "(٢٠٠٨).

ويمكن تفسير ذلك بأن الذكور يكون لديهم توجه نحو المشاركة في الأنشطة السياسية والرغبة في إبداء الرأي والتطلع إلى السلطة أكثر من الإناث إذا تكون المذاكرة وحضور المحاضرات والتفوق الدراسي أهم بالنسبة لديهن، كما قد يرجع ذلك إلى طبيعة التربية الخاصة بالولد وبالبنت داخل الأسرة حيث أن الأسرة عادة ما تعلي من دور الذكور كما أنها تعطيهم الفرصة للمشاركة في الحوار وإبداء الراي كذلك إشراكهم في مشكلات الأسرة وغيرها من الأمور التي تنمي لديهم الوعي والحس السياسي، على العكس من الإناث حيث تهمش الأسرة دورهن إلى حد كبير وتقصره على مجرد الاهتمام بالدراسة وتعلم الأعمال المنزلية بل وفي بعض الأحيان تغلب تعلم الأعمال المنزلية على الدراسة إيمانا منها بأن دور المرأة مجرد انجاب وتربية الأبناء ورعايتهم والاهتمام بشئونهم هم والزوج.

أما فيما يتعلق بوجود فروق بين الذكور والإناث في القيم الاقتصادية لصالح الذكور فان هذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه كلا من " امل صبري عرفه الكومي (١٩٩٦) ، و " طلعت محمد أبو عوف " (٢٠٠٤) و " مشيرة عبد العزيز علي" (٢٠٠٧).

وتختلف مع ما توصل إليه "نبيل صالح سفيان" (١٩٩٠) "ونبيل صلاح سفيان" (٢٠٠٣) " محمد عبد القادر علي القاسمي" (٢٠٠٥) " غادة احمد عبد الله حسن" (٢٠٠٩).

ويفسر ذلك بأن الإناث في الغالب لا يهتممن بالنواحي الاقتصادية المتعلقة بجمع المال وكيفية الحصول عليه لأنهن يعتقدن في الغالب أن هذا الدور قاصر على الرجال، حيث يرى الإناث أن الرجل هو الذي يجب أن يسعى دائما من أجل الحصول على المال وادخاره من أجهلن لتوفير حياة كريمة لهن.

كما قد يرجع ذلك إلى طبيعة تربية الإناث حيث تم تربيهن دائما على أنهن تابع للرجل يعتمدن عليه في كل شيء.

بالنسبة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في القيم كدرجة كلية:

تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث كلا من " عبد الرحيم الرفاعي بكرة" (١٩٨٥) و"حمدي حسن عبد الحميد" (١٩٨٧)، و " عبرة محمد عباس" (١٩٨٨) ،و " جهاد عبد الرحمن أبو النعيم (٢٠٠٣)، و " عبد المنعم محمد عبدالله" (٢٠٠٨) ،و" شريف على حماد ، عبد المعطي رمضان الاغا" (٢٠١٠).

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث " غادة محمد عبدالله حسن " (٢٠٠٩).

ويفسر عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في النسق القيمي كدرجة كلية إلى اختلاف نظرة المجتمع للدور المتوقع من كليهما القيام به، حيث أصبح المجتمع يعترف بأن الإناث

يستطعن القيام بنفس الأدوار التي يقوم بها الذكور كما أن لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات تجاه المجتمع العام والمجتمع الجامعي.

وبالتالي أصبح الذكور والإناث ينقون نفس المبادئ والقيم حيث أصبح لكليهما نفس الصوت المسموع من حيث المناداة بحقوقهما والعدل في نيل تلك الحقوق بين الجميع دون التعدي على حقوق الآخرين.

بالنسبة لعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في القيم العلمية:

تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث " هدى جمعة محمد سليمان " (٢٠٠١) و " طلعت محمد أبو عوف " (٢٠٠٤) و " مشيرة عبد العزيز علي " (٢٠٠٧).

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث كلا من " نبيل صالح سفيان (١٩٩٠) و " أمل صبري عرفه الكومي (١٩٩٦) و " نبيل صالح سفيان " (٢٠٠٣) و " محمد عبد القادر القاسمي " (٢٠٠٥)، و " غادة محمد عبد الله حسن " (٢٠٠٩).

ويمكن تفسير ذلك من خلال نتائج البحوث السابقة أن كل البحوث التي وجدت فروق بين الذكور والإناث كانت الفروق لصالح الذكور وكانت حوالي ٦٠% من تلك البحوث على بيئات عربية غير مصرية، ربما يرجع ذلك إلى أن تلك البيئات لا زلت بها حدود وفواصل كبيرة بين الذكور والإناث من حيث المعاملة والتعليم وغيرها، أما على مستوى القطر المصري أصبح الإناث يدخلن كافة المجالات العلمية داخل الجامعة مثل الذكور بل ويتفوقن عليهم في تلك المجالات وكذلك تتاح لهن فرصة الالتحاق بأي عمل ما ضمن مؤهلين علمياً لذلك العمل، وبالتالي فإن الإناث أصبح لديهن قيم علمية ونظرية مثل الذكور تماما.

إجابة السؤال الثالث وتفسيره ومناقشته:

ينص السؤال الثالث على " هل توجد فروق في النسق القيمي لدى طلبة جامعة الزقازيق ترجع إلى متغير التخصص (عملي – نظري – عملي نظري)"؟.

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحثان باستخدام برنامج (spss 16) لإجراء تحليل التباين البسيط one way anova لمعرفة الفروق بين التخصصات كم يوضحها الجدول التالي:

جدول (١١)

نتائج تحليل التباين لمتغير التخصص

الأبعاد		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
القيم الدينية	بين المجموعات	١٩٢,٠٠٨	٢	٩٦,٠٠٤	١٠,٠٢٩	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٥١٠٢,٣١٩	٥٣٣	٩١,٥٧٣		
	التباين الكلي	٥٢٩٤,٣٢٦	٥٣٥			
القيم الاجتماعية	بين المجموعات	٣٦,٢٣٤	٢	١٨,١١٧	٤,٦٠٦	٠,٠١٠
	داخل المجموعات	٢٠٩٦,٤٥١	٥٣٣	٣,٩٣٣		
	التباين الكلي	٢١٣٢,٦٨٥	٥٣٥			
القيم الاقتصادية	بين المجموعات	١٠,٨١٩	٢	٥,٤٠٩	٠,٣٦٣	٠,٦٩٦
	داخل المجموعات	٧٩٣٦,٢٧٨	٥٣٣	١٤,٨٩٠		

الأبعاد		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
	التباين الكلي	٧٩٤٧,٠٩٦	٥٣٥			
القيم السياسية	بين المجموعات	٤,٣٣٠	٢	٢,١٦٥	٠,١٨٢	٠,٨٣٣
	داخل المجموعات	٦٣٢٧٠٧٨٧	٥٣٣	١١,٨٧٢		
	التباين الكلي	٦٣٣٢,١١٨	٥٣٥			
القيم الجمالية	بين المجموعات	٥٤,٢٠٧	٢	٢٧,١٠٣	٩,٦٧٢	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٤٩٣,٦٠٧	٥٣٣	٢,٨٠٢		
	التباين الكلي	١٥٤٧,٨١٣	٥٣٥			
القيم المرتبطة بالعمل	بين المجموعات	٢٠,٨٦٩	٢	١٠,٤٣٥	١,٦٤١	٠,١٩٥
	داخل المجموعات	٣٣٨٩,٠٩٩	٥٣٣	٦,٣٥٩		
	التباين الكلي	٣٤٠٩,٩٦٨	٥٣٥			

تابع جدول (١١)

نتائج تحليل التباين لمتغير التخصص

الأبعاد		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ق)	الدلالة الإحصائية
القيم العلمية	بين المجموعات	٦,١١٧	٢	٣,٠٥٨	٠,٣٢٣	٠,٧٢٤
	داخل المجموعات	٥٠٤١,٣٢٩	٣٣٣	٩,٤٥٨		
	التباين الكلي	٥٠٤٧,٤٤٦	٥٣٥			
المقياس كدرجة كلية	بين المجموعات	٧٥٦,٨٤٣	٢	٣٧٢,٤٢١	٢,٤٤٨	٠,٠٨٧
	داخل المجموعات	٨٢٢٤٥,٦٩٢	٥٣٢	١٥٤,٥٩٧		
	التباين الكلي	٨٣٠٠٢,٥٣٥	٥٣٤			

يتضح من الجدول السابق أن:

١- قيمة (ف) تكون غير دالة وذلك في حالة القيم الاقتصادية والقيم السياسية والقيم المرتبطة بالعمل والقيم العلمية وكذلك النسق القيمي كدرجة كلية وبالتالي لا توجد فروق بين التخصصات العلمية المختلفة في هذه القيم

٢- أن قيمة (ف) دالة إحصائيا في حالة القيم الدينية عند مستوى (٠,١) وكذلك توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,١) بين التخصصات العلمية في القيم الدينية والقيم الاجتماعية والقيم الجمالية وبالتالي فإنه توجد فروق بين التخصصات العلمية المختلفة في تلك القيم

ولتحديد وجهة هذه الفروق قاما الباحثان بإجراء اختبار شفيه (scheffe) لإجراء المقارنات البعدية كانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي

جدول (١٢)

المقارنة البعدية لمتغير المتخصص

الأبعاد			الفروق بين	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
القيم الدينية	عملي	نظري	-١,٣٤٧	٠,٤٥١	٠,٠١٢
		عملي ونظري	-١,٣٣٣	٠,٣٠٧	٠,٠٠
القيم الاجتماعية	عملي	نظري	-٠,٤٥١	٠,٢٨٩	٠,٢٩٧
		عملي ونظري	-٠,٥٩٧	٠,١٩٧	٠,٠١١
القيم الجمالية	عملي	نظري	-٠,٧٤٧	٠,٢٤٤	٠,٠١٠
		عملي ونظري	-٠,٧٠١	٠,١٦٦	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق: توجد فروق في القيم الدينية بين التخصصات العلمية وفقاً لطبيعة الدراسة بين ذوي طبيعة الدراسة العلمية والنظرية لصالح ذوي طبيعة الدراسة النظرية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وبين ذوي طبيعة الدراسة العملية وطبيعة الدراسة العملية والنظرية لصالح ذوي طبيعة الدراسة العلمية والنظرية عند مستوى دلالة (٠,١)

وتتفق هذه النتيجة مع توصل إليه بحث كلا من " عبد الرحيم بكرة" (١٩٨٥) و " حصة عبد الرحمن فخر و أحمد عمرو الروبي" (١٩٩٥)، و " محمد عبد القادر علي القاسمي " (٢٠٠٥).

وتختلف مع ما توصل إليه بحث كلا من "حمدي حسن عبدالحميد" (١٩٨٧) ،"وحصة عبد الرحمن فخر واحمد عمرو الروبي" (١٩٩٥)،و "جهاد عبد الرحمن أبو النعيم (٢٠٠٣) ،و محمد عبد القادر علي القاسمي (٢٠٠٥)، وعبد المنعم محمد عبد الله" (٢٠٠٨).

ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن الطلاب ذوي طبيعة الدراسة النظرية والعملية النظرية يكون لديهم وقت كافي للاهتمام بالنواحي الدينية والاجتماعية أكثر من ذوي التخصصات العلمية

الذين تتصف مقرراتهم بالجمود والصعوبة، كما أن الطلاب ذوي طبيعة الدراسة النظرية والعملية النظرية يدرسون مقررات حول الدين والمواقف الاجتماعية في الفرق الدراسية المختلفة على العكس من ذوي التخصصات العلمية اللذين لا تتاح لديهم هذه الدراسة، كما أن الطلاب ذوي طبيعة الدراسة النظرية والعملية النظرية يهتمون بالنواحي الجمالية أكثر إذ تفرض عليهم طبيعة الدراسة أن يكونون أكثر تنظيماً حين يقومون بمذاكرة المقررات وكذلك حين الإجابة على الامتحانات بحيث يتسنى لهم تحصيل درجات عالية وذلك لأن طبيعة المقررات التي يدرسونها يغلب عليها الطابع النظري، على العكس من ذوي التخصصات العلمية.

إجابة السؤال الرابع وتفسيره ومناقشته:

ينص السؤال الرابع على " هل توجد فروق في النسق القيمي لدى طلبة جامعة الزقازيق ترجع إلى متغير الفرقة الدراسية (أولى – ثانية – ثالثة – رابعة – دراسات عليا)"؟

وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحثان برنامج spss لحساب دلالة الفروق عن طريق حساب التحليل التباين البسيط one way anova وكانت النتائج كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٣)

تحليل التباين للفروق بين الفرق الدراسية في النسق القيمي

الأبعاد		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
القيم الدينية	بين المجموعات	٩٦,٠٨٧	٤	٢٤,٠٢٢	٢,٤٥٤	٠,٠٤٥
	داخل المجموعات	٥١٩٨,٢٤٠	٥٣١	٩,٧٩٠		
	التباين الكلي	٥٢٩٤,٣٣٦	٥٣٦			
القيم الاجتماعية	بين المجموعات	٢٥,٢٦٢	٤	٦,٣١٥	١,٥٩١	٠,١٧٥
	داخل المجموعات	٢١٠٧,٤٢٣	٥٣١	٣,٩٦٩		
	التباين الكلي	٢١٣٢,٦٨٥	٥٣٥			

الأبعاد		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
القيم الاقتصادية	بين المجموعات	١٠٠,٥٠١	٤	٢٥,١٥	١,٧٠٠	٠,١٩٤
	داخل المجموعات	٧٨٤٦,٥٩٧	٥٣١	١٤,٧٧٧		
	التباين الكلي	٧٩٤٧,٠٩٧	٥٣٥			
القيم السياسية	بين المجموعات	١٥٥,٣٧٢	٤	٣٨,٨٤٣	٣,٣٣٩	٠,٠١٥
	داخل المجموعات	٦٠٧٦,٧٤٦	٥٣١	١١,٦٣٥		
	التباين الكلي	٦٣٣٢,١٨	٥٣٥			
القيم الجمالية	بين المجموعات	١٤,٩٤٣	٤	٣,٧٣٦	١,٢٩٤	٠,٢٧١
	داخل المجموعات	١٥٣٢,٨٧١	٥٣١	٢,٨٨٧		
	التباين الكلي	١٥٤٧,٨١٣	٥٣٥			
القيم المرتبطة بالعمل	بين المجموعات	٧٦,٤٢٦	٤	١٩,١٠٦	٣,٠٤٣	٠,٠١٧
القيم العلمية	بين المجموعات	٢٢٨,٩٩٤	٤	٥٧,٢٤٨	٦,٣٠٩	٠,٠٠
	داخل المجموعات	٤٨١٨,٤٥٢	٥٣١	٦٥٣,٣٨٥		
	التباين الكلي	٥٠٤٧,٤٤٦	٥٣٥			
المقياس كدرجة كلية	بين المجموعات	٢٦١٣,٥٣٨	٤	٦٥٣,٣٨٥		
	داخل المجموعات	٨٠٣٨٨,٩٩٧	٥٣١	١٥١,٦٧٧	٤,٣٠٨	٠,٠٠٢
	التباين الكلي	٨٣٠٠٢,٥٣٥	٥٣٥			

يتضح من الجدول السابق: أنه توجد فروق بين الفرق الدراسية المختلفة في القيم الدينية والسياسية والقيم المرتبطة بالعمل والقيم العلمية وكذلك وجود فروق بين المراحل الدراسية في القيم كدرجة كلية بينما ،لم توجد فروق بين الفرق الدراسية المختلفة في القيم الاجتماعية والاقتصادية

والجمالية المقارنات البعدية ولتحديد وجهة هذه الفروق قامـــا الباحثـــان بـــإجراء اختبـــار شـــفيه (scheffe) وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٤) نتائج المقارنة البعدية لمتغير الفرقة الدراسية

الأبعاد			الفروق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
القيم الدينية	أولى	ثانية	٠,١٠٨	٠,٣٨٤	٠,٩٩٩
		ثالثة	٠,٧٦٣	٠,٣٧٩	٠,٣٩٩
		رابعة	٠,٥٠٥	٠,٣٨٩	٠,٧٩٢
		دراسات عليا	٠,٢٤١	٠,٥٧٦	٠,٩٩٦
القيم السياسية	أولى	ثانية	٠,٧٣٥	٠,٤١٨	٠,٥٤٤
		ثالثة	١,١٧٠	٠,٤١٣	٠,٠٩٢
		رابعة	١,٣٨١	٠,٤٢٤	٠,٠٣٢
		دراسات عليا	٠,٦٩٣	٠,٦٢٨	٠,٨٧٥
القيم المرتبطة بالعمل	أولى	ثانية	٠,١٣٩	٠,٣٠٧	٠,٩٥٥
		ثالثة	٠,٩٨١	٠,٣٠٣	٠,٠٣٥
		رابعة	٠,١٠٦	٠,٣١١	٠,٩٩٨
		دراسات عليا	٠,١٤١	٠,٤٦١	٠,٩٩٩
القيم العلمية	أولى	ثانية	٠,٤٨٦	٠,٤٦١	٠,٧٨٥
		ثالثة	١,٢٧٦	٠,٤٨٠	٠,٠١٦
		رابعة	١,٣١٤	٠,٤٧٧	٠,٠١٦

الأبعاد			الفروق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
		دراسات عليا	-٠,٦٩٦	٠,٤٨٣	٠,٨١٣
	ثالثة	أولى	-١,٢٧٦	٠,٣٧٤	٠,٠١٦
		ثانية	-٠,٧٩٠	٠,٤٠٧	٠,٣٨٩
		رابعة	٠,٠٣٨	٠,٤٠٣	١,٠٠٠
		دراسات عليا	-١,٩٧٢	-٠,٥٨	٠,٠١٨

تابع جدول (١٤) نتائج المقارنة البعدية لمتغير الفرقة الدراسية

الأبعاد			الفروق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
القيم كدرجة الكلية	ثالثة	أولى	-٥,٦١٠	١,٤٩٤	٠,٠٠٧
		ثانية	-٤,١٠٣	١,٦٣١	٠,١٧٨
		رابعة	-١,٧٩٣	١,٦٥١	٠,٨٨١
		دراسات عليا	-٥,٤٠٩	٢,٣٥١	٠,٢٥٩

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- بالرغم من أن تحليل التباين للأبعاد أوضح انه توجد فروق بين الفرق الدراسية في القيم الدينية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إلا أن اختبار شفيه schffe لم يوضح دلالة تلك الفروق ولكن بإجراء اختيار (LSD) أوضحت النتائج وجود فروق بين طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الثالثة عد مستوى (٠,٠٥) لصالح طلاب الفرقة الأولى.

٢- وجود فروق في القيم السياسية بين طلاب الفرقة الأولى والفرقة الرابعة لصالح طلاب الفرقة الأولى عند مستوى دلالته (٠,٠٥).

٣- وجود فروق في القيم المرتبطة بالعمل بين طلاب الفرقة الأولى والثالثة لصالح طلاب الفرقة الأولى عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

٤- وجود فروق في القيم العلمية بين طلاب الفرقة الأولى والثالثة لصالح طلاب الفرقة الأولى عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبين طلاب الفرقة الأولى والرابعة لصالح طلاب الفرقة الأولى عند مستوى (٠,٠١) وبين طلاب الفرقة الثالثة والدراسات العليا لصالح طلاب الدراسات العليا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٥- وجود فروق بين طلاب الفرقة الثالثة والأولى في النسق القيمي كدرجة كلية لصالح طلاب الفرقة الأولى.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث كلا من " نبيل صالح سفيان" (١٩٩٠) و " نبيل صالح سفيان" (٢٠٠٣) و " مختار عبد الجواد السيد و عادل صلاح محمد (٢٠٠٤) وغادة أحمد عبد الله حسن (٢٠٠٩).

وتختلف مع ما توصل إليه بحث كلا من " عبره محمد عباس" (١٩٩٦) و " حصة عبد الرحمن فخر وأحمد عمرو الروبي" (١٩٩٥) و " جهاد عبد الرحمن النعيم" (٢٠٠٣).

ويفسر وجود فروق في القيم الدينية والقيم المرتبطة بالعمل بين طلاب الفرقة الأولى والفرقة الثالثة لصالح طلاب الفرقة الأولى عند مستوى (٠,٠٥) إلى أن طلاب الفرقة الأولى غالبا ما يلتحقون بالجامعة ولديهم حماس وطاقة للعمل والتميز داخل الجامعة في كافة المجالات على العكس من طلاب الفرقة الثالثة وما يصيبهم من إحباطات في الفترات الجامعية السابقة مما يجعلهم أقل دافعية وحماس للمشاركة في الأنشطة المختلفة والعمل وخاصة طلبة الطب والصيدلة والعلوم حيث أن تلك الفرقة تكون هي أصعب السنوات الدراسية لديهم.

كما يمكن تفسير وجود فروق بين طلاب الفرقة الأولى والرابعة في القيم السياسية لصالح طلاب الفرقة الأولى بأن طلاب الفرقة الأولى هم طلبة (سنة أولى ثورة) أو (سنة أولى حرية) وهم الجيل الذي دخل الجامعة وهي تتنفس الصعداء بعد أن كانت تحيطها أسلاك وعقبات أمن الدولة والحظر

المفروض بعدم ممارسة أي نشاط سياسي داخل الجامعة وألا تكون الجامعة بالنسبة لهؤلاء الطلاب هي المنذر بسوء العاقبة، على العكس من طلاب الفرقة الرابعة الذين عاهدوا الجامعة في عهدها السابق ولاحظوا ما كان يحدث لزملائهم إذا ما قاموا بالمشاركة في أي نشاط سياسي.

كما يمكن تفسير وجود فروق بين طلاب الفرقة الأولى والثالثة في القيم العلمية وكذلك بين طلاب الفرقة الأولى والرابعة لصالح طلاب الفرقة الأولى إلى أن طلاب الفرقة الأولى تكون معلوماتهم السابقة عن الجامعة أنها مكان علمي تنتمي فيه شخصية الطالب العلمية في جميع المجالات وبالتالي فإنهم يسعون دائما للحصول على هذا العلم من كافة مصادره ومجالاته ،على العكس من طلاب الفرقة الرابعة والثالثة الذين اكتشفوا أن أهم شيء بالجامعة هو التفوق في مجال التخصص فقط للحصول على الشهادة التي سوف تفتح لهم سبل الحياة فيما بعد.

كما يمكن تفسير وجود فروق في القيم العلمية بين طلاب الفرقة الثالثة وطلاب الدراسات العليا لصالح طلاب الدراسات العليا إلى أن طلاب الدراسات العليا قطعوا مسافة اكبر من طلاب الفرقة الثالثة في الدراسة كما أنهم يكونون قد نضجوا بصورة كافية تؤهلهم للتثقيف والتعلم في الكثير من المجالات التي يشعرون بأهميتها لديهم بخوض الحياة كما أنهم يواصلون الدراسة عن رغبة من داخلهم في زيارة المعرفة والمعلومات لديهم، إذ لا يلتحق بالدراسات العليا ألا من هو محب للعلم وتحصيل المعرفة (حيث تكونت عينة الدراسات العليا من طلاب الماجستير والدكتوراه بكليتي التربية والعلوم، وكذلك من طلاب الدبلوم المهني والخاص بكلية التربية)، على العكس من طلاب الدبلوم العام في التربية الذين يكون الغرض من وراء التحاقهم الغالبية منهم بالدراسات العليا مجرد الحصول على شهادة لكي يعادل خريج كلية التربية وما يترتب على هذه الشهادة من مميزات.

كما يمكن تفسير وجود فروق بين النسق القيمي كدرجة كلية لصالح طلاب الفرقة الأولى بأن طلاب الفرقة الأولى غالبا ما يكون لديهم رغبة عند التحاقهم بالجامعة في التميز في كافة المجالات وبالتالي يحاولون أن يكون لديهم القدر الكافي من كافة القيم، على العكس من باقي الطلاب الذين يحدث لهم تغير وتعديل في نسقهم القيمي لتلائم متطلبات الحياة أو متطلباتهم هم الشخصية.

أولا: المراجع العربية

١) إبراهيم ناصر (٢٠٠١) فلسفات التربية، عمان ، كابل للنشر والتوزيع.

٢) أمل صبري عرفه الكومي (١٩٩٦) دراسة ميدانية لقيم طلاب المدراس الثانوية العامة واللغات بمحافظتي القاهرة والدقهلية رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة المنصورة

٣) إيمان فؤاد كاشف (٢٠٠١) النسق القيمي لدى طالبات الجامعة وعلاقته بأساليبهم في مواجهة أزمة الهوية ،المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد (٣) المجلد (١١) ص ٤٦٥ – ٥٢٩.

٤) إيمان فؤاد كاشف (٢٠١١) دراسة تحليلية للعنف في المجتمع المصري وعلاقته بانهيار القيم، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد (٧٣) ص ٣٣ – ٥٤.

٥) جابر عبد الحميد جابر ، سليمان الحضري الشيخ (١٩٧٨) دراسات نفسية في الشخصية العربية القاهرة ، عالم الكتب.

٦) جميل صلبيا (١٩٧٣) المعجم الفلسفي ط٢ بيروت دار الكتب اللبناني

٧) جهاد نعيم عبد الرحمن قمحية (٢٠٠٣) البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الفلسطينية رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية

٨) حامد عبد السلام زهران (١٩٨٤) علم النفس الاجتماعي ، ط٥، القاهرة ، عالم الكتب

٩) حسين عبد الحميد أحمد رشوان (٢٠٠٢) الأسس النفسية والاجتماعية للابتكار دراسة في علم الاجتماع النفسي ط٢، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث

١٠) حصة عبد الرحمن فخرو ، أحمد عمر الروبي (١٩٩٥) الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي مجلة كلية التربية، جامعة قطر، العدد (١٢) ص ٥٤٩ – ٥٩٢.

١١) حمد الرشيد (١٩٩٤) دراسة حول ترتيب بعض المفاهيم للبناء القيمي للشباب الجامعي بعد الغزو العراقي من خلال آراء عينة من طلبة الجامعة في دولة الكويت – مجلة كلية التربية – جامعة الزقازيق ، العدد (٢٠) الجزء الأول.

١٢) حمدي حسن عبد الحميد (١٩٧٨) دور الجامعة في تنمية بعض القيم اللازمة لتحديث المجتمع المصري دراسة ميدانية على جامعة الزقازيق رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة الزقازيق

١٣) خليل أحمد خليل (١٩٩٥) ، معجم المصطلحات الاجتماعية عربي – فرنسي – إنجليزي ، ط١ ، لبنان ، دار الفكر اللبناني بيروت.

١٤) خليل وديع شكور (١٩٩٨) ، أمراض المجتمع الأسباب الأصناف التفسير ، لبنان ، الدار العربية للعلوم

١٥) زكريا يحيي لال (٢٠٠٢) ، انهيار القيم ، الرياض ، مكتبة العبيكان

١٦) سعيد إسماعيل علي وآخرون (١٩٩٥) ، البناء القيمي في مجتمع الكويت مكتب الإنماء الاجتماعي الديوان الأميري الكويت

١٧) ضياء الدين زاهر (١٩٩٥) القيم والمستقبل : دعوة للتأمل مجلة مستقبل التربية العربية كتاب علمي محكم غير دوري ويعالج قضايا التجديد والإبداع في التنمية البشرية العدد (٢) المجلد الأول ص ٩ – ٣٢

١٨) ضياء الدين زاهر، أحمد حسين اللقاني (١٩٩٦) القيم في العملية التربوية ، القاهرة ،مركز الكتاب للنشر.

١٩) عاطف محمد شحاته (٢٠١١) مشكلات المجتمع المصري والثورة الشعبية المصرية ٢٥ يناير ٢٠١١م قراءة مونجرافية (مشاهد وسناريوهات) القاهرة ، دار الكتب.

٢٠) عبرة محمد عباس (١٩٩٨) نمو القيم في مراحل التعليم المختلفة، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة المنصورة

٢١) عبد الرحمن ابن عبد الله المالكي (٢٠٠٩) ، القيم التربوية في تدريس التربية الإسلامية المجلة التربوية، جامعة الكويت ، مجلس النشر العلمي العدد (٩١) المجلد (٢٣).

٢٢) عبد الرحيم الرفاعي بكره (١٩٨٥) القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة طنطا دراسة ميدانية رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية جامعة طنطا.

٢٣) عبد الغني عبود (١٩٩٤) الأحكام القيمية الإسلامية لدى الشباب الجامعي ط ١ ، المدينة المنورة ، مكتبة إحياء التراث.

٢٤) عبد الكريم علي اليماني (٢٠٠٩) فلسفة القيم التربوية ، ط١ ، عمان ، دار الشروق

٢٥) عبد الطيف محمد خليفة (١٩٩٢) ، ارتقاء القيم (دراسة نفسية) سلسلة عالم المعرفة العدد (١٦٠) الكويت المجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون.

٢٦) عبد الله سليمان إبراهيم (١٩٨٩) العلاقة بين الذكاء والقيم الفارقة لدى طلاب دور المعلمين والمعلمات مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق العدد ٩ ص ٣٤٥ – ٣٦٨.

٢٧) عبد المنعم أحمد الدردير (٢٠١٠) مستخلصات بحوث الماجستير والدكتوراه في جامعات صعيد مصر القاهرة ، عالم الكتب.

٢٨) عبد المنعم محمد عبد الله (٢٠٠٨) الانساق القيمية لدى الشباب الجامعي في ضوء المستجدات العالمية مجلة مستقبل التربية المجلد (١٤) العدد (٤٩) ص ١٩٩ – ٣١٨٠

٢٩) عزه الألفي (١٩٧٥) أثر نوع التخصص في التعليم العالي على قيم واتجاهات ومعتقدات الطالبات رسالة ماجستير (غير منشورة) الكتاب السنوي الثاني ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة.

٣٠) غادة أحمد عبد الله حسين (٢٠٠٩) ، النسق القيمي وعلاقته باتجاه الشباب نحو الزواج العرفي دراسة (سيكومترية – كلينيكة) رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق

٣١) فيصل قدري (١٩٨٨) ، نظرية ديناميكية في علم النفس والقيم ، القاهرة، دار الطباعة الحديثة.

٣٢) كلثم علي غانم (١٩٩٤) ، دور التعليم في تنمية قيم الإنجاز ، مجلة كلية التربية ، جامعة قطر العدد (٢١) ص ١٢١ – ١٢٦.

٣٣) محمد شقيق (١٩٩٩) العلوم السلوكية تطبيقات في السلوك الاجتماعي ومهارات التعامل والإدارة ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث

٣٤) محمد عبد المنعم محمد فرج (٢٠٠١) النسق القيمي لدى الجانحين والأسوياء رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة الزقازيق

٣٥) مختار عبد الجواد السيد وعادل صلاح محمد غنايم (٢٠٠٤) القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وعلاقتها بعادات الاستذكاء والاتجاهات نحو الدراسة في إطار المناخ التربوي الجامعي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، العدد (١) المجلد الأول ص ٣٤١ – ٤١٠.

٣٦) مشيرة عبد العزيز علي (٢٠٠٧) القيم الأخلاقية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة الشرقية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة الزقازيق.

٣٧) مصطفى حسين أبو الشيخ (٢٠٠٩) مدى تضمين مفاهيم ثقافة السلام والقيم الإنسانية (العالمية) المشتركة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق العدد (٦٥) الجزء الأول ص ٢٥٧ – ٢٧٥.

٣٨) نازلي إسماعيل حسن (د.ت) فلسفة القيم ، القاهرة ، مكتبة سعيد رأفت

٣٩) نبيل صالح سفيان (١٩٩٠) التغير القيمي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز (دراسة تتبعية غير ثلاثة سنوات) ، مجلة دراسات اجتماعية الجامعة التكنولوجيا صنعاء العدد (٨) ديسمبر

٤٠) نبيل صالح سفيان (٢٠٠٣) دراسة غير ثقافية مقارنة في القيم لدى عينة من جامعة تعز وبغداد، الجمعية المصرية للدراسات النفسية العدد (٣٤)، المجلد (الثاني).

٤١) نوال محمد عطية (٢٠٠١)، علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي، ط١ القاهرة ، دار القاهرة للكتاب

٤٢) هدى جمعة محمد سليمان (٢٠٠١) اضطراب النسق القيمي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من شباب الريف بمحافظة الشرقية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب جامعة الزقازيق

ثانيا: المراجع الأجنبية

1. Akengin,H؛ Tuchcel, G. Sirin.A&Srgin, S (2009) Acomparative study on value ranking of the Turkish teaching department studies in two universities colleg student journal , dec, 2009.

2. Bengston, v.1 (1973) Value personality and social sturcture: an intergrational analysis, Amercian behavior scientist, vol. (96) . N6.p 880 – 912.

3. Dipietro, M.n(2011) Changes in value Orientations of College Students : Assessing the impact of Economic and Societal Events over the Last Decade, Undergrandvate Research (NCUR) , ithaca college, New York, (March 31.April 2).

4. Harda, M, T, (2009) Community collge Faulty Values International Disertation Abstract , Vol (60), No (8), p.227A.

5. Rokeacho , m. (1979). Believes attitudes and values: A theory of organization and change , sna Francisco-jossey, bass pub.

6. Sadeghia a.& Shokouh S: & Alikhani, S. (2012) A Survey on the Hierarchy of Values System of High School Students Interdisciplinary joranl of Contempory Research in Business, Vol (3) , No (9) , p. 388 – 494.

7. Xiao, G, (2005) . The Chinses Consumers Changing values System, Consumption Behavior Doctor Thesis, The Graduate Faculty of Aubrun University.